جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الفرع: تاريخ
التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب (ة):

- إلهـــــام حاجـــــي
- دنيـــا رحمـــانـــي

يوم: //

المذكرات الشخصية ودورها في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية التحريرية
مذكرات شاذلي بن جديد ومذكرات علي الكافي أنموذجا

لجنة المناقشة:

وافية نفطي	أ.م	محمد خيضر بسكرة	رئيسا
لخضر بن بوزيد	أ.م	محمد خيضر بسكرة	مناقشا
حورية ومان	أ م أ	محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية : 2022- 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE I
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES
REF: / D.S.H./2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية –السنة الجامعية 2022-2023
رقم : / ق.ع.إ / 2023

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة): رحماني دنيا ..رقم بطاقة الطالب: 1835014743 تاريخ الصدور: 2022

-الطالب(ة): حاجي الهام..... رقم بطاقة الطالب: 1835033413 تاريخ الصدور: 2022

المسجل (ين) بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الانسانية شعبة: التاريخ

تخصص: تاريخ وطن عربي معاصر.....

والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"المذكرات الشخصية ودورها في كتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية"

"مذكرات الشاذلي بن جديد ومذكرات علي كافي نموذجا"

أصرح بشرفي(نا) أني(نا) ألتزم(نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ: 2023/06/07

توقيع المعني(ين)

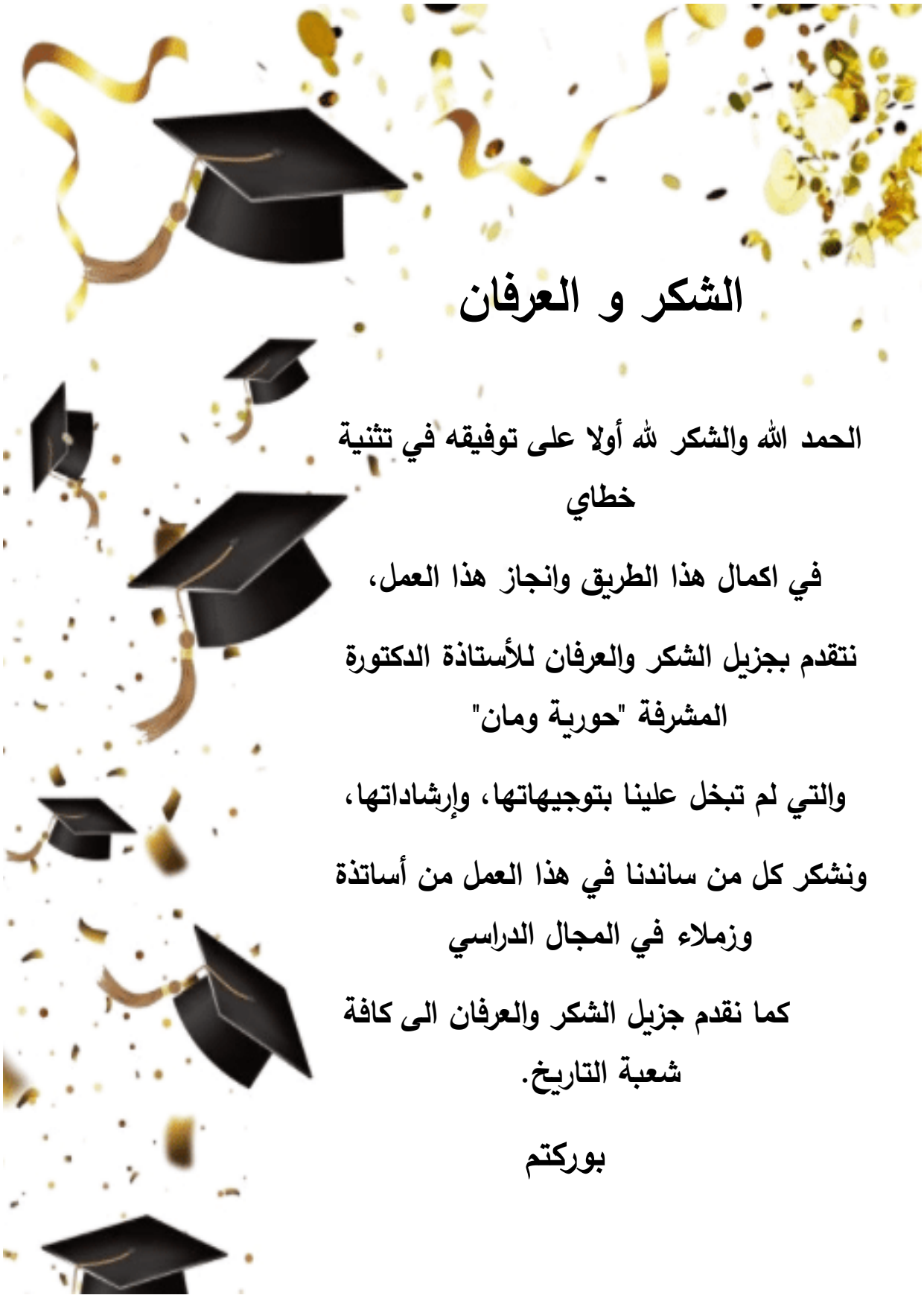

الشكر و العرفان

الحمد الله والشكر لله أولا على توفيقه في تثنية خطاي

في اكمال هذا الطريق وانجاز هذا العمل،

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة الدكتورة المشرفة "حورية ومان"

والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها، وإرشاداتها،

ونشكر كل من ساندنا في هذا العمل من أساتذة وزملاء في المجال الدراسي

كما نقدم جزيل الشكر والعرفان الى كافة شعبة التاريخ.

بوركتم

الإهـــــداء

أهدي هذا النجاح الى من أعطني دون انتظار مقابل بفضله برا له والدي الغالي،

الى من الجنة تحت اقدامها أمي العزيزة.

والى ما شاركني الألم والأمل أخوتي وأخواتي وهيبة رحماني ومحي الدين رحماني

والى صديقتي العزيزتين الهام حاجي وأشرقت خرفي وأخص بالذكر أحلام غدراوي،

وشيماء ليبر، بن سعيد نسيمة وبلعروسي وصال وعقيلة الخذير.

الى اليد التي بالعطاء ولم تتردد في تقديم يد العون ولو للحظة والتي وجهتني في هذه

الرحلة العلمية

الاستاذة الدكتورة "حورية ومان".

وإلى من أعطوني من ينابيع معرفتهم وخبرتهم حياتهم الكثيرة

الدكتور "بقار أسامة" ، " مصطفى توريريت"، "كمال واد سوف"

دنيـا رحمـانـي

الإهـــــــــداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا العمل ولو أكن لأصل إليه...

أهدي هذا العمل إلى عائلتي الكريمة وأخص بالذكر

والداي الكرام اللذين دعماني خطوة بخطوة ووقفوا معي

طوال مشواري الدراسي وقدموا لي كل ما احتاجه

أطال الله في أعمارهم وبارك الله فيهما،

والى اخوتي الأعزاء الذين دعموني وساندوني ولو بكلمة طيبة حفظهم الله

وأدامهم.

وأشكر زميلتي وصديقتي ورفيقة دربي "رحماني دنيا" التي شاركتني في إعداد هذا

العمل ،

شكرا لها على مجهوداتها وتعبها الذي بذلته.

وأقدم الشكر الى جميع أصدقائي وزملائي من قريب أو بعيد الذين ساعدوني في

عملي.

إلهـــام حـــاجـــي

قائمـــــــة المختصـــــرات

المصطلـــــح	المختصـــــر
الجـــزء	ج
الطبعة	ط
دون سنة	د.س
دون دار النشر	د.د.ن
ترجمة	تر
تحـريـــر	تح
العـــدد	ع
مجلـــد	م
تقديـــــم	ت
صفحـــة	ص
الثورة الجزائرية التحريرية	ث، ج، ت

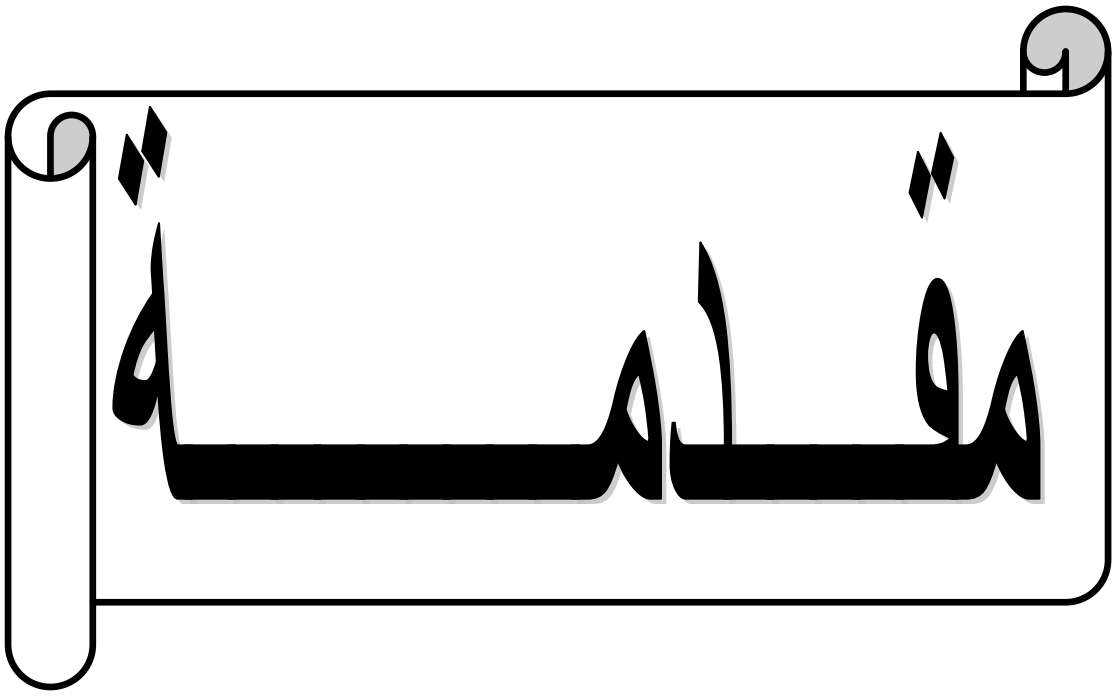
مقدمة

تتنوع مصادر كتابة التاريخ وتتوسع كثيرا حسب طبيعة الموضوعات المراد دراستها والبحث فيها والفترة الزمنية التي تريد الخوض فيها أو نتعامل معها، ومن بين هذه المصادر المذكرات الشخصية التي اصبح لها دور أساسي ومهم لكتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، وفي حالة غياب الوثائق في أغلب الأحيان، ومن أجل سد الفجوات التاريخية، بسبب غياب المادة العلمية الأرشيفية كما أن لهذه المذكرات دور وأهمية فعلية في تقديم معلومات وأحداث ذو قيمة لا يمكن ولا نستطيع الوصول إليها إلا من خلال مصادر المذكرات الشخصية وبصورة كبيرة، المذكرات الشخصية تشكل لنا مصدرا موثق بين أيدينا يجعلنا نكشف أحدث تاريخية مختلفة ونرى الأحداث بطريقة بعيدة وموسعة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوعنا في تسليط الضوء على المذكرات الشخصية بصفتها أهم مصدر من مصادر تاريخ الجزائر المعاصر وتاريخ الثورة التحريرية نظرا لما تتضمنه طياتها من حقائق تاريخية أغلبها عبارة عن شهادات حية لصانعي الحدث كما لها خصوصية منهجية في التعامل مع محتواها الذي يمتزج بين الشهادة الشفوية والتدوين التاريخي وإعطاء وإدخال المذكرات الشخصية كوثيقة أرشيفية يستعان بها في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية.

الأهداف من دراسة الموضوع:

- محاولة إيجاد مصادر معلومات تختلف وتتنوع على الكتب والوثائق الأرشيفية مثل المذكرات الشخصية.

- إعطاء فرصة للباحث والمؤرخ بإدخال نوع آخر من المصادر التاريخية في دراساتهم العلمية.

– التركيز على المذكرات الشخصية وإعطائها دور ضمن مصادر التاريخ التي تنتج لنا معلومات تاريخية مهمة ولتصرح بها وتخرجها للعلن.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية وهي تتمثل في:

الأسباب الذاتية:

– الرغبة الشخصية في دراسة المذكرات الشخصية وتبيان أهميتها للباحثين والدراسة في تاريخ الثورة التحريرية

– الرغبة في الإسهام لكتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية

الأسباب الموضوعية:

– محاولة التعرف على المذكرات الشخصية وأهميتها وطرق التعامل معها.

– إعطاء نموذج من المذكرات الشخصية لتسليط الضوء على تاريخ الثورة.

– التعمق أكثر في معرفة مجريات الثورة من خلال المذكرات الشخصية.

– محاولة دراسة المذكرات الشخصية التي أرخت لتاريخ الثورة باعتبارها مصدر يتضمن العديد من الشهادات الحية.

– أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية.

إشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية موضوعنا حول المذكرات الشخصية في تاريخ الثورة التحريرية باعتبارها من أهم المصادر التاريخية التي تضمنت في طياتها أحداث ومجريات وحقائق تاريخية أغلبها شهادات حية لمن صنعوا الحدث، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

- كيف تساهم المذكرات الشخصية في التأريخ للثورة التحريرية الجزائرية وللذاكرة الوطنية؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي على النحو التالي:

- ما هي أهمية المذكرات الشخصية في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية؟
- فيما تمثلت منهجية تدوين المذكرات الشخصية لتاريخ الثورة؟
- كيف وثقت مذكرات الشاذلي بن جديد لتاريخ الثورة التحريرية الجزائرية؟
- ماهي الحقائق التي قدمتها مذكرات علي كافي للكتابات التاريخية حول الثورة التحريرية؟

المنهج المتبع:

أما بالنسبة الى المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراسة هذا الموضوع فهو يتمثل في: المنهج التاريخي بحكم أننا نقوم بدراسة تاريخية فهو ضروري لدراستنا في كيفية استعراض الأحداث التاريخية والفترات.

خطة البحث:

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على الخطة بحث تتكون من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة حيث قمنا بتخصيص الفصل الأول: للحديث عن المذكرات الشخصية بين المفهوم والتدوين وتناولنا فيه التعريف بالمذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة وأهميتها وكيفية التعامل معها في

كتابة تاريخ الثورة، كذلك تناولنا فيه منهجية تدوين المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة أما الفصل الثاني: خصصنا فيه دراسة مذكرات الشاذلي بن جديد، تناولنا فيه الشاذلي بن جديد مجاهد ورئيس الدولة الجزائرية، تحدثنا في هذا العنصر عن نشأة الشاذلي بن جديد ونشاطه الثوري بالإضافة إلى الحديث عنه كرئيس لدولة الجزائر، كما تناولنا في هذا الفصل الى دراسة تحليلية لمذكرات الشاذلي بن جديد ظاهريا وباطنيا وتطرقنا أيضا إلى تقييم هذه المذكرات أما الفصل الثالث والأخير درسنا فيه مذكرات علي كافي وتطرقنا إلى علي كافي بين الدبلوماسية ورئاسة دولة الجزائرية وتطرقنا فيه لنشأته ونشاطه الثوري وترأسه لدولة الجزائر، وتناولنا في هذا الفصل دراسة تحليلية لمذكرات علي كافي ظاهريا وباطنيا، وفي الأخير تقييم مذكرات وأنهينا بحثنا هذا بخاتمة ونتائج عامة.

أهم المصادر والمراجع:

تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذه الدراسة ولعل من أهمها نذكر:

- الشاذلي بن جديد، "مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة، التحرير: عبد العزيز بوباكير
- علي كافي "مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962".
- بن جامين ستورا " تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988.
- إسماعيل احمد محمد ياغي "مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه".

أبو قاسم سعد الله "تاريخ الجزائر الثقافي".

- درعي فاطمة، أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة التحريرية (مذكرات معسكر (الجزائر علي كافي انموذجا)، مجلة المحور الثقافي، المجلد11/ العدد،01 (2022)، جامعة مصطفى اسطمبولي، الجزائر.

الصعوبات:

وكأي بحث في طور الإنجاز يتلقى مجموعة من الصعوبات ولعل من أبرزها:

- قلة المصادر والمراجع التي تناولت الشخصيتين علي كافي والشاذلي بن جديد
- صعوبة الحصول على المصادر باللغة الأجنبية
- صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع المتخصصة.
- لم يفرج بعد عن الوثائق الأرشيفية في الأرشيف الوطني.
- صعوبة الحصول على مراجع تخص التحليل والنقد لمذكرات علي كافي والشاذلي بن جديد.

الفصـــل الأول:
المذكـــرات الشخصيـــة بين المفهـــوم والتدوين

أولا: التعريف بالمذكـرات الشخصية

ثانيا: أهميـــة المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة التحريريـــة الجزائرية

ثالثا: كيفية التعامل مع المذكرات الشخصية حول تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية

رابعا: منهجية التدوين في المذكرات الشخصية حول تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية

أولا: تعريف المذكرات الشخصية

تعرف المذكرات الشخصيات بأنها تلك المذكرات التي يكتبها رجال الدولة من العلماء والكتاب، وكبار القادة العسكريين، والقضاة[1]، بمعنى اهتمام الشخصيات السياسية والعسكرية والمدنية التي لها دور في الأحداث التاريخية إلى تدوين المعلومات والمعطيات[2].

والذين كانوا فاعلين في تلك الحادثة التاريخية أو شهود عليها من قريب أو بعيد. والمذكرات الشخصية هي تكملة لما غفلت عنه الوثائق التاريخية أو تغاضت عن ذكره[3].

من وقائع، سواء سجل في وقته ويومه، أو سجل بعد أن أصبح ذكرى. وبمعنى آخر يقصد بها اليوميات، الذكريات، المدونة الشخصية أو المروية، والسيرة الذاتية[4].

فالمذكرات الشخصية تشكل حقلا معرفيا غزيرا بالمعلومات يمد بحر الكتابة التاريخية بأفكار والمعطيات العلمية البحثية مهمة في دراسة التاريخية"[5].

1- إسماعيل أحمد محمد ياغي، **مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه**، مكتبة العبيكان، الرياض، 1999، ص 38

2- مكاوي محمد، **مذكرات المجاهد زماني محمد المدعو سي لخضر أنموذجا**، دراسة في المذكرات الشخصية غير منشورة، مجلة القرطاس العدد 08، جانفي 2018، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ص 114

3- واضح مداني، **أهمية المصادر التاريخية عند المؤرخ**، مجلة القرطاس، العدد 10، نوفمبر2018، جامعة تلمسان، ص 155

4- عبد العظيم رمضان، **مذكرات السياسيين والزعماء في مصر 1891-1981**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1989، ص 22

5- البشير بوقاعدة، **النص التاريخي في مادة المذكرات الشخصية: قراءة في مستويات الجرد من الانا ونشد الحقيقة التاريخية "مذكرات محمد قنانش انموذجا"**، مجلة تاريخ العلوم، مجلد 5ع3، عدد 13، جوان 2020-شوال1441، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، ص 221

وعليه نجد أن المذكرات الشخصية لها صلة وثيقة بالسيرة الذاتية، غير أنها تختلف عنها لكون السيرة الذاتية عبارة عن سرد قصصي يتناول فيه الكاتب ترجمة لحياته، ولا يذكر إلا ما شاء ذكره عن سيرته، وما يريد أن يوضحه للناس، أما المذكرات الشخصية فهي نوع من العمل الأدبي الذي يكتبه المؤلف عن حياته، متبعا تسلسل الأيام أو بشكل متتابع لأهم الأحداث والوقائع، ولا يكتب إلا أشياء وأحداث ذو أهمية، يبرز فيه قضية ويوضح مشكلة من المشاكل العصر الذي يعيش فيه[1].

إن المذكرات الشخصية لها دور فعال في تبيان أحداث ومجريات تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، الحافلة بالأخبار والحوادث والذكريات لدى صانعيها والمشاركين بها في حوادثها رغم الظروف الصعبة التي عاشها الشعب الجزائري خلالها، من عدم توفر أدوات للكتابة والتوثيق.

إلا أنه بقي محافظ على تلك الذكريات التي قدمت على شكل شهادات روها المجاهدون أو استعانوا في ذلك بصحفي، أو كاتب في تدوين مذكراته، وعرض حقائق الثورة المعاشة بإيجابياتها وسلبياتها[2].

تشهد الجزائر المستقلة اليوم ثورة في عالم التدوين المذكرات وخاصة فيما تعلق بالثورة التحريرية الجزائرية، وما نتج عنها من غموض في بعض أحداثها التي لم يكشف عنها، ليأتي دور

1- رشيد مياد، **المذكرات الشخصية وكتابة تاريخ الثورة1954-1962**، **"مذكرات النقيب محمد صايكي نموذجا"**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلد الثامن، العدد الثاني، جامعة يحي فارس المدية2023، ص 11.

2- علي غنايزية، **القيمة التاريخية للمذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية**، مجلة مصادر تاريخ الجزائر المعاصر، المجلد 17، العدد 1، سنة 2019، جامعة الوادي الجزائر، ص 126- 127.

الباحثين للعمل في فك أسرار بعض المواقف التي حدثت وإيجاد تبريرات وحجج قصد الاقتراب من الحقيقة[1].

بمعنى أن المذكرات الشخصية لصانعي أحداث التاريخ أو المعاصرين لها، تعد واحدة من أوثق المصادر التي يستعين ويتسلح بها الباحث لكتابة التاريخ وتدوينه تدوينا صحيحا[2].

ولذلك نجد أن السيرة الذاتية تعد جزءا من المذكرات الشخصية، فهي عبارة عن تجربة شخصية يتم استحضارها اعتمادا على الذاكرة ومختلف الشواهد التاريخية[3].

تمثل المذكرات الشخصية موضع لدراسة المادة التاريخية التي يمكن أن يعول عليها في إعادة كتابة تاريخ الثورة الجزائرية عامة وجوانبها الاجتماعية والثقافية والدينية خاصة، وذلك وفق منهج علمي[4].

ثانيا: أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية

تمثل المذكرات الشخصية حول تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية أهمية كبيرة من حيث المعلومات التي تحتويها، وهي تمثل شهادة حية لصانعي أحداثها:

1- براهمي نصيرة، **أهمية المصادر التاريخية في الحفاظ على الذاكرة الوطنية**، سلسلة الأنوار، المجلد 13، العدد 1، 2023، جامعة وهران2 ، محمد بن أحمد، ص 271.

2- محمد مهدي، **صعوبات توظيف المذكرات الشخصية لفاعلي الثورة التحريرية في الدراسات والأبحاث الاكاديمية 1954-1962**، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 02، العدد 03، جانفي 2023، جامعة محمد بشير الابراهيمي، برج بوعريريج، ص 97.

3- رشيد مياد، **كتابة تاريخ الجزائر المعاصر من خلال المذكرات الشخصية، الأهمية والمحاذير**، مجلة تاريخ العلوم، مجلد 5ع3، العدد 13، جوان 2020، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص 104.

4- سبيحي عائشة، **أهمية المذكرات الشخصية في تدوين التاريخ الاجتماعي والثقافي لثورة التحريرية 1954-1962، الولاية الثالثة نموذجا**، مجلة عصور الجديدة، المجلد 11، العدد 2، 2021، ص 62.

1- تدوين الحقائق التاريخية: المذكرات الشخصية تعد إحدى المنابع التي من خلالها تستسقي منها معلومات تاريخية بحتة لسد بعض الفجوات والوقائع التاريخية التي تساعد المؤرخ في بحثه، كما أنها تحمل في طياتها وثائق هامة، وتسهل عملية الاطلاع، والوصول إليها كما حملت مذكرات الشاذلي بن الجديد، ومن جهة أخرى تمدنا المذكرات الشخصية برؤية خاصة لفترة معينة، بها إيصال وتوصيل حقائق شهدها المناضلين، والمجاهدين الجزائريون وقت الثورة الجزائرية التحريرية بكل تفاصيلها، ووجهات النظر التفكير المختلفة.

كما أصبح يعد ركيزة من ركائز البحوث العلمية، التي تعتمد عليها الباحث في بحثه، وأيضا يشكل وثيقة من مصادر التاريخ التي توفر أحداث ومعلومات قد حدثت بالفعل[1].

2- حفظ الذاكرة الوطنية: المذكرات الشخصية لها قيمة وأهمية كمصدر من مصادر التاريخ التي يعتمد عليها المؤرخ في أبحاثه ودراساته لأنها تحتوي على معلومات ذات معنى تاريخي، لأن أغلبها كتبت من صناعي الأحداث التاريخية وتحريرها من طرف مترجمين ومحللين[2].

3- توثيق المعلومات: تتميز المذكرات الشخصية بأنها من الوسائل الجديدة التي تحمل في طياتها الوقائع التاريخية ومعلومات مجهولة وتعمل على تغطية النقص الحاصل في المادة العلمية. وتوثق المذكرات أحداث لفترة زمنية حدثت من خلال أشخاص عاشوا في تلك الفترة ودونوا تلك الأحداث والوقائع[3].

1- بن رحال يمينة، **أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر، حوليات التاريخ والجغرافيا**، مجلة دولية علمية محكمة تصدر عن مخبر التاريخ والحضارة الجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة- الجزائر-، العدد 09، ديسمبر 2015، ص 222.

2- واضح مدني، المرجع السابق، ص 156

3- درعي فاطمة، **أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة التحريرية مذكرات معسكر- الجزائر، علي كافي أنموذج**، مجلة المحور الثقافي، المجلد 11، العدد 01، 2022، جامعة مصطفى اسطمبولي، ص 291.

4- مواجهة التزييف: تعتبر المذكرات الشخصية مصدرا مهما في كتابة تاريخ الجزائر وإخراجه في صورته القريبة من الحقيقية، كما تمكن من مواجهة التزييف الذي تلحقه بعض الروايات المزيفة، فالمذكرات وعلى اختلاف أنواعها سواء سير وتراجم، أو شهادات حية لشخصيات. لها دورا كبيرا في عملية التوثيق التاريخي[1].

5- تبرير الأحداث: تتميز المذكرات الشخصية بوصف الأحداث التاريخية وتبريرها وتفسيرها وفق أحداث ومجريات تاريخية حدثت في الواقع[2].

6- كشف الحقائق: تشكل المذكرات الشخصية مادة دسمة يعتمد عليها في التدوين وكتابة التاريخ بصفة عامة، وتاريخ الثورة التحريرية الجزائرية بصفة خاصة، لأنها تعد مهمة في الكشف عن أحداث تاريخية وأبعاد لم يتم التطرق أو حتى التحدث عنها أو تناولها في الدراسات الأخرى[3].

ثالثا: كيفية التعامل مع المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة التحريرية

لتوظيف الجيد للمذكرات الشخصية، والاستفادة منها في كتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية لابد أن تكون هناك ضوابط وقواعد يتبعها الباحث للتعامل معها، وتتمثل هذه الضوابط في:

1- معرفة الظروف التي أحاطت بالمؤلف: نقوم بجمع معلومات كافية عن حياة المؤلف والفترة التي كان يكتب فيها، تلك المذكرات، والرجوع إلى المصادر التي تحدثت، عن الأحداث للتأكد من

1- سلامي هجيرة، **مذكرات الرحال فرحات عباس ودوره في كتابة تاريخ الجزائر**، مجلة تاريخ العلوم، مجلد 5، ع 3، العدد 13، جوان 2020 – شوال 1441 ، السنة السادسة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 37.

2- ميلود بلعالية، **المذكرات الشخصية لشارل ديغول(الحرب والأمل) وكتابة تاريخ الجزائر**، مجلة تاريخ العلوم، مجلد 5، ع3، العدد 13، جوان 2020- شوال 1441، السنة السادسة، ص 244.

3- العيد فارس، **أهمية المذكرات القادة العسكرية في تدوين تاريخ الثورة التحريرية بالمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة "مذكرات النقيب سي مراد عبد الرحمان كريمي، ومنهم من ينتظر-انموذجا-**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، مجلة 07، العدد 01، سنة 2022، جامعة حسيبة بن بولعيد، الشلف، الجزائر، ص 13.

صدق المعلومات المقدمة من طرفه[1]. حتى تتضح الذاتية والموضوعية في شهادته وكتاباته الشخصية فمثلا أن يكون المؤلف تعمد تزييف لحاجة عملية كأن يستفيد ماديا أو لغاية شخصية معينة... بمعنى مجموعة من الأسئلة حول إن كان المؤلف قد كذب في روايته[2].

2- عدم الوثوق بالرواية لمجرد أن صاحبها شاهد عيان: فشهادة العيان ليست دوما صحيحة لأنه صاحبها قد يخطئ لكثير من الأوهام وقد تخونه ذاكرته في بعض الأحيان وينسى الكثير من الأحداث فمن الضروري ملاحظة الفترة الزمنية الفاصلة بين تاريخ الحدث وتاريخ التدوين وذلك أن الذاكرة الشخصية أقدر على استحضار الأحداث القريبة زمنيا، أما الأحداث البعيدة تبقى باهتة الصورة في الذهن بل أن البعض التخيلات، والتأويلات والانطباعات التي تشكل يقين عند الكاتب قد يعتبرها حقائق تاريخية يصعب فصلها عن الوقائع التاريخية[3].

3- عدم التفاخر والمباهاة: يجب على المؤلف تجنب نزعة التفاخر والمباهاة التي تسيطر على النفس البشرية، فالكثير من الأشخاص يستغلون الفرص من أجل إثبات فاعلية دورهم في الأحداث المفصلية رغم أنه قد يكون هذا الدور صغير بمعنى الابتعاد عن الذاتية والتحيز[4].

4- معرفة موقع الكاتب في الرواية التاريخية التي يحيكها: بمعنى أنه كان من موقع الرواية العيانية أي عاش الحدث أو سمع من شخص آخر، أو من موقع الاستنتاج، أو في موقع استقاء معلوماته من مصدر تاريخي آخر لإكمال الصورة التاريخية. فكل موقع من هذه المواقع يؤثر على الراوية التاريخية التي يرويها الكاتب تأثيرا كبيرا من الناحية الثقافية، فالواقعة التي يرويها الكاتب من موقع التواجد الشخصي أثناء وقوعها أكثر أهمية من روايته لها من موقع سماع عن رواية

1- درعي فاطمة، المرجع السابق، ص 292.

2- رشيد مياد، المرجع السابق، ص 106.

3- بن رحال يمينة، المرجع السابق، ص 225.

4- درعي فاطمة، المرجع السابق، ص 292.

أخرى، وهذه الرواية الأخيرة أكثر أهمية بدورها من روايته لها من موقع الاستنتاج، وإذا كانت هذه الروايات جميعها يلزم اخضاعها للنقد التاريخي العلمي وهذا ما سنقوم به في الفصل القادم بعنوان المذكرات الشاذلي بن جديد وعلي كافي[1].

5- استخراج العوامل والقواعد التي تتحكم في صاحب المذكرات قبل التعامل معها: يجب على الباحث في التاريخ الثورة التحريرية الجزائرية والذي يتعامل مع المذكرات الشخصية معرفة هذه القواعد التي سمح له بتبيان مدى الذاتية والموضوعية في هذه الشهادات، بالإضافة إلى مساعدة في استخراج العديد من الأحداث التي يكون صاحب المذكرة قد سكت عنها لعدة أسباب ما يجعل الباحث للجوء إلى عدة محاولات لاستخراج تلك الأحداث المسكوت عنها إما عن طريق أشخاص آخرين، أو باستخدام المناهج العلمية التي تسمح باستخراج المسكوت عنها[2].

6- ضرورة المقارنة بين المذكرات والشهادات الشخصية والوثائق: بمعنى أن الباحث قبل التعامل مع تلك المذكرة يجب عليه المقارنة بين المذكرات والشهادات والوثائق التي تتعلق بنفس الحدث، والتمييز بينهما، والأحداث بالمعطيات التي يحتمل الصدق فيها من أجل الخروج من دائرة الشك إلى دائرة اليقين[3].

7- ظاهرة التحفظ على ذكر بعض الأحداث: يعتمد صاحب المذكرة مع الاختيار الواعي في سرد بعض الحقائق والأحداث التي ما شأنها أن تمس بمكانته النضالية وتؤدي إلى صراعات وفتن بين

1- عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص36.

2- رابح لونيسي، **منهج التعامل مع الشهادات والمذكرات عند كتابة تاريخ الثورة التحريرية، شهادات يوسف بن خدة انموذجا**، مجلة عصور، العدد 6، 2005، ص 25.

3- المرجع نفسه، ص 25

أطراف مختلفة، وربما يمكن ارجاع قضية التناسي إلى مبدأ السرية والكتمان الذي اعتاد عليه أفراد الجيش التحرير الوطني في نضالهم ضد الاستعمار فرنسي[1].

8- معرفة كيفية التعامل مع الشهادات والمذكرات وفقا للمنهج العلمي: على الباحث أن يمتلك القدرة الفائقة والمهارات في التعامل مع هذه الشهادات والمذكرات وذلك بالاعتماد على منهج علمي دقيق كي تتبين له الذين هم أقرب إلى الموضوعية، وخاصة أن الباحث في أمس الحاجة لمختلف الشهادات الشفوية والمكتوبة من أجل تدوين تاريخ الجزائر ثورتها[2].

9- الاعتماد على الذاكرة: أن الشهادات والمذكرات تعتمد على الذاكرة والتي قد تخون صاحبها وإن كان في عز شبابه إذا لم يستعن بالوثائق التي تؤكد صحة قوله فهي تعزز كتاباته بالبراهين القاطعة[3].

10- الاطلاع على بعض الوثائق التي لها صلة بالموضوع: فلا يمكن لأي باحث تاريخي أن يتحرى من الصدق ويحترم الموضوعية، في البحث ويكتب تاريخا أو يحكم على فترة زمنية معينة إلا إذا اطلع على بعض الوثائق التي تتحدث عن تلك الفترة، فالمؤرخ في كتاباته للأحداث التاريخية قد يكون بعيدا عن الموضوعية وتطفي بذلك النزعة الذاتية، بمعنى يجب أن تتوفر دراسة دقيقة لاستخلاص الحقائق والكشف عنها، أي ضرورة الدراسة المتعمقة للموضوع[4] وهو الأمر الذي

1- رشيد مياد، المرجع السابق، ص 107.

2- بن رحال يمينة، المرجع السابق، ص 226.

3- درعي فاطمة، المرجع السابق، ص293.

4- بن رحال يمينة، المرجع السابق، ص226.

يتطلب من الباحثين في تاريخ الثورة التدقيق والتحري والمقارنة ودائما قائم على الشك والبحث عن الكشف الحقيقة[1].

على الباحث أن يستخدم المذكرات الشخصية في لغتها الاصلية العربية أو الفرنسية لأن المترجم في كثير من الأحيان لا يكون له المام بالمعلومات والمصطلحات التاريخية وبالتالي يحرف بعض الحقائق. ويجب على الباحث أن يركز على طريقة استعماله للمذكرات الشخصية فقد يتحول صاحب المذكرة من شخص يكتب سيرته إلى كاتب للتاريخ وهنا على الباحث تجنب ما يكتبه صاحب المذكرة من معطيات خارج الأحداث[2].

الأمر الذي يتطلب من المهتمين مقارنتها، وتطوير الأدوات المنهجية العلمية للتعامل مع تلك الشهادات[3] فكلما كان أسلوب المذكرات أقرب إلى الواقع، كلما كان أكثر قابلية للاعتراف به[4].

1- رشيد مياد، المرجع السابق، ص 107

2- مكاوي محمد، المرجع السابق، 115.

3- فاتح رجب قدارة، **الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبين، مصطفى بن حليم ومحمد عثمان الصيد انموذجا**، مجلة الجامعة، العدد 17، المجلد 3، سبتمبر2015، ص 08.

4- عبد العزيز ناره وآخرون، مقتطفات **المنطقة الثانية الولاية السادسة من خلال مذكرات هتهات**، مجلة تاريخ العلوم، مجلد 5ع3، عدد 13، جوان 2020، شوال 1441، السنة السادسة، جامعة أحمد دراية، الجامعة الإفريقية، أدرار، ص 03.

رابعا: منهجية التدوين في المذكرات الشخصية حول تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية

مفهوم التدوين:

التدوين في العصور السابقة يشمل الآثار وغيرها مما يتطلب الالمام بالمنهج والعلوم المساعدة الأخرى بينما مفهوم التدوين المعاصر هو التسجيل الكتابي والصوتي والمرئي للأحداث التاريخية[1].

يتطلب تناول موضوع التدوين التاريخي في الجزائر التعمق في الدراسات المتعددة المختلفة ومتكاملة لا من مواجهة صعوبات منهجية التدوين خاصة من ناحية المصادر والمراجع التاريخية المعاصرة[2].

بالنسبة للتدوين الثورة الجزائرية من قبل الجهات الرسمية كالدولة استوجب توضيح الاتجاهات والمواقف الأيديولوجية نحو المستقبل لتسليط الضوء على الثورة نفسها والاهتمام بتراثها والقيام بنشرها وشرحها.

أما إذا تعلق الأمر بالكتابة العامة من غير المتخصصين أمثال "الصحفيين وأدباء وكتاب ملهمين" استوجب التطرق إلى وقائع وأحداث وظروف تمس وترتبط بالثورة الجزائرية من أجل الفخر بأبطالها وسمو أهدافها.

أما إذا عاد الأمر للكتابة العلمية الأكاديمية فهنا يستلزم توفير المادة التاريخية اللازمة من جميع أنواع الوثائق والوسائل المرافقة لها. ولكي تكتمل الصورة فلا بد من تسخير الأرشيف الوطني

1- كحول عباس، **منهجية التدوين في المذكرات الشخصية**، مقابلة يوم: 2023/05/18، الساعة: 10:30، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

2- محمد دادة، **التدوين التاريخي في الجزائر من خلال العصر العثماني، خصائصه، وموضوعه**، مجلة عصور الجديد، العدد 3 – 4، –عدد خاص–، خريف 2011/1432/شتاء، 1433هـ–2012، ص 119.

للثورة الجزائرية ونعني به كل ما دونه القادة العسكريون والسياسيون داخل مناطق الولايات التاريخية من تقارير عن الأوضاع الحقيقية المرتبطة بهذه الثورة، فهذه التقارير هي الشهادة الحية لأي تأليف حقيقي وموضوع في مجال الكتابة التاريخية وهو ما نصادفه من حين لآخر في تأليف شهادات بعض الرموز الثورية ومذكرات القادة العسكريين والسياسيين أمثال "علي كافي" والشاذلي بن جديد وخالد نزار[1]

للقيام بالتدوين التاريخي للثورة الجزائرية علينا اتباع خطوتين هما: الأولى جمع المادة العلمية من شتى المصادر سواء الشفوية أو المكتوبة وتجهيزها وتصنيفها للباحث، أما الخطوة الثانية هو البدء بوضع فيما يمكن أن نسميه بوضع "تاريخ شعبي "للثورة الجزائرية للقارئ، تحمل في طياتها في داخلها حقائق ومعلومات كبرى للثورة[2].

أصبحت المذكرات الشخصية مادة علمية يعتمد عليها الباحث في تدوين التاريخ المعاصر للثورة الجزائرية، وذلك باعتبارها من الوثائق الرسمية التي تدرس المجريات والحوادث التاريخية المعاصرة، ولكتابة المذكرات يتطلب عمل أكاديمي يتضمن مجموعة من المعلومات حول مختلف الأحداث والوقائع المرتبطة بتاريخ الثورة الجزائرية. الأمر الذي يتوجب كتابتها بطريقة ممنهجة تستوجب تسلسل الأحداث[3].

1- إبراهيم مهديد، **إشكالية التوثيق للثورة التحريرية الجزائرية من الداخل (1954-1962)**، مجلة المرآة للدراسات المغاربية مجلة علمية محكم يصدرها مختبر الدراسات المغاربية، النخب وأبناء الدولة الوطنية، العدد 2 ديسمبر 2014، (جامعة وهران-أحمد بن بلة)، ص ص 15/12.

2- أبو القاسم سعد الله، **أبحاث واراء في تاريخ الجزائر**، دار البصائر الجزائر، ج1، طبعة خاصة، 2007، ص 46.

3- الصادق عبد المالك، **الرواية الشفوية ودورها في تدوين معارك الثورة الجزائرية (معركة الجرف انموذجا)**، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد6، العدد:03، سبتمبر 2011، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، (الجزائر)، ص 120.

كما تكمن **أهمية التدوين:** في أنه حفظ لذاكرة الوطنية ووسيلة لنقل التاريخ للأجيال اللاحقة وهو تسجيل الانتصارات والانتكاسات والمعارك والأحداث التاريخية، وحفظ تراث أمة بأكملها، كما تمتاز بكونها مصدر أساسي لكل باحث، ومن أسباب تدوينها هو الخوف من الضياع، ونقص الذاكرة لدى من نحاورهم من مجاهدين وغيرهم، وإبراز حقائق غير موجودة في المؤلفات، كذلك إثراء بعض النقاط والمحاور المبهمة والتي تتناولها المصادر والمراجع. وأنه من الضروري لكل باحث التدقيق والتمحيص في طياتها، فالمذكرات تعد رصيد لا يستهان به، ولابد من تدوينه وتسجيله بأحدث الوسائل والتقنيات. وأرشفة كل ما دون بمساهمة المخصيين، وتمتين المذكرات الشخصية المدونة من خلال طرحها في المعارض الدولية، ليحفظ للأجيال القادمة [1].

كما يعتبر التدوين التاريخي مصدر أساسي خاصة إذا خرج من أفواه صانعي الحدث والفاعلين فيه، كما أنه أحيانا يخلق لنا مشكل نقص في المرجع والمصادر، وكما يقول أبو قاسم سعد الله: نحن نصنع التاريخ ولكن لا نكتبه[2].

1- عيادة علي، **منهجية التدوين في المذكرات الشخصية**، مقابلة بوم: 2023/05/21، الساعة: 11:45، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

2- نفطي الوفية، **منهجية وأهمية التدوين في التاريخ**، مقابلة يوم: 2023/05/23، الساعة: 9:40، جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر.

الفصـــل الثانـــي:
تاريخ الشاذلي بن جديـــد بين الجهـــاد ورئاسة دولة الجزائـــر

أولا: الشاذلي بن جديد مجاهـــد ورئيـــس الدولـــــة الجزائريـــــة

ثانيا: دراســـة تحليلية لمذكـــرات الشـــاذلي بن جديـــــد

1- الدراسة الظاهرية لمذكرات الشاذلي بن جديد

2- دراسة باطنية لدور مذكرات الشاذلي بن الجديد في التأريخ للثورة التحريرية

ثالثـــا: تقييـــــم مذكرات الشاذلي بن جديد

أولا: الشاذلي بن جديد مجاهد ورئيس الدولة الجزائرية

1- نشأة الشاذلي بن جديد:

ولد الشاذلي بن جديد قبل الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر[1] في عام 14 أفريل 1929[2] في بلدة السبعة[3]، بقرية بوثلجة التابعة لولاية الطارف حاليا[4] من أسرة فلاحية ميسورة الحال[5]، تعود أصول عشيرته الى شبه الجزيرة العربية، اليمن بالتحديد، اسمه الكامل شاذلي بن جديد ابن الهادي ابن أحمد ابن مبروك[6].

التحق بالمدرسة العمومية الابتدائية لأهالي في البونة وهو في عمر 6 سنوات كان أول من دخل المدرسة من أبناء الهادي بن جديد، تلقى المبادئ الأولى في اللغة الفرنسية وتعلم على يد معلم يدعى مالوفي، وبقي يتابع دراسته بها من عام 1935 الى 1940[7].

أرسل شاذلي بن جديد إلى مونداقي لمواصلة دراسته في الطور المتوسط، كانت هذه المتوسطة مخصصة للأبناء الكولون والموظفين الأوربيين، تقع هذه المتوسطة بالقرب من السكة الحديدية[8].

1- شاذلي بن جديد، **مذكرات شاذلي بن جديد ملامح حياة 1929-1979**، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص 15.

2- انظر الملحق رقم01 شهادة ميلاد الشاذلي بن جديد، ص83

3- **بلدة السبعة:** هي بلدة تقع في أقصى شرق الجزائر بين مدينة عنابة وبلدة بوثلجة. انظر: الشاذلي بن جديد، المصدر نفسه، ص 21.

4- مقلاتي عبد الله، **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، منشورات بلوتو، الجزائر، ط1، 2009، ص .205

5- عبد الكريم بوصفصاف، **معجم أعلام الجزائر في القرنيين التاسع عشر العشرين**، دار مداد بونفاري سيتي براس، ط1، ج1، 2005، ص 412.

6- شاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 22.

7- المصدر نفسه، ص33، 43

8- نفسه، ص 37.

كانت دراسة بن جديد متقطعة بسبب الحروب وخاصة الحرب العالمية الثانية ذلك أن المدارس في تلك الفترة تحولت إلى ثكنات عسكرية لإيواء الجيش الحلفاء، ما دفع به للرجوع إلى بلدة السبعة والتحاقه بالكتاب القرآني فكان يعلمه القرآن، الشيخ صالح وأتمم على يده حفظ القرآن الكريم[1].

توفي الشاذلي بن جديد يوم السبت 6 أكتوبر 2012، عن عمر يناهز 83 عاما بمستشفى عين النعجة العسكري بالعاصمة، حيث كان يرقد في قسم العناية المركزة إثر تعرضه قبل أيام إلى أزمة قلبية حادة[2].

2- النشاط الثوري لشاذلي بن جديد:

التحق الشاذلي بن جديد بصفوف الثورة التحريرية الجزائرية وهو بعمر 26 سنة[3] حيث شارك العديد من المعارك بمسقط رأسه تولي قيادة الفريق الأول بالقاعدة الشرقية أما الفريق الثاني كان يقوده شويشي العياسني، حيث عين أيضا نائب لهذا الفريق، وقد تم تركز مجموعة الشاذلي في هذه المدة على استهداف مراكز التموين، وقطع خطوط الموصلات في المنطقة بين بلاندان والطارف والزيتونة، وكان الضغط فريق الشاذلي بسبب الشيوخ وشباب منطقة سبعة[4] ومن المعارك التي شارك فيها الشاذلي هي معركة الكبدية. أقر الشاذلي بأن الثورة الجزائرية تعاني من نقص في

1- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 38- 40.

2- صخري محمد، **مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة**، تم الاطلاع عليه في : 2023/05/06، على الساعة: 21:22، https: //WWW.politics-dz

3- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 59.

4- المصدر نفسه، ص 68.

السلاح، وأكد على أن يتم جلب أسلحة لإكمال العمل الثوري، وقد عمل عمار بوقلاز رئيس المنطقة التي كان يعمل بها الشاذلي على ربط الاتصالات بتونس من أجل توفير السلاح[1].

تم عقد مؤتمر الصومام في أوت 1956 دون مشاركة المنطقة الأولى فيه بعد اغتيال قائدها مصطفى بن بولعيد وفوجئ الجميع بهذا المؤتمر وخاصة بعد صدور القرارات، وكان من بين هذه القرارات إنشاء مجلس وطني للثورة الجزائرية[2].

كلف الشاذلي بن جديد في عام 1959 بشن عدة هجومات على المراكز الفرنسية قرب خطي شارل وموريس. وعين في سنة 1960 عضو في قيادة منطقة العمليات الشمالية التابعة لهيئة الأركان برتبة نقيب، أرسل إلى الولاية الثانية عشية أزمة الصيف 1962[3]. عين بعد الاستقلال قائدا لإقليم قسنطينة العسكرية ثم لإقليم وهران، واختير ليكون عضوا في مجلس الثورة، انتخبه حزب جبهة التحرير الوطني رئيس للجمهورية خلفا "لهواري بومدين"[4].

3- الشاذلي بن جديد رئيس دولة الجزائر:

بعد وفاة هواري بومدين افتتح السباق على الرئاسة، حيث تم عقد المؤتمر الرابع اللجنة التحرير الوطني وتم ترشيح شاذلي بن جديد لرئاسة الدولة الجزائرية[5]، الذي بدأ نضاله الثوري

1- هشام بن عبد الرحمان، **مساهمة الشاذلي بن جديد في الثورة الجزائرية من خلال مذكراته**، مجلة تاريخية الجزائرية، مجلد 6، العدد 01، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، 2022، ص 1121.

2- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 86- 89.

3- **أزمة الصيف1962:** هي أزمة جرت بين ممثلي الهيئة العليا الأركان وأعضاء الحكومة المؤقتة وقادة جيش التحرير الوطني في عام 1962. أنظر، محمد تقية، حرب التحرير في الولاية الرابعة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 223.

4- عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ج1، ص 412.

5- سعد بن البشير العمامرة، **مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها 1962-1998 والحكومات الجزائرية وأعضاؤها 1962-2012**، دار هومه، الواد، 2013، ص 19.

ضابطا صغيرا في المنطقة الأولى بالقاعدة الشرقية، وهو رجل هادئ ومحبوب بين المجاهدين إلا أنه لم يكن يتميز بالصرامة ولم تظهر عليه تطلعات للقيادة[1] بعدما تولى الرئيس شاذلي بن جديد السلطة عمل على إعادة التوازن بين الجناح السياسي والجناح العسكري وذلك من خلال إجرائه سلسلة من التغيرات[2]. حيث قام الجيش برفع الرتب العسكرية، إلى رتبة اللواء لإعطاء الفرصة أمام الشباب الجيش للارتقاء في مصاف الرتب العسكرية[3].

وقع الشاذلي بن جديد بعد على وثيقة تعيين أول تشكيلة حكومية لعهدته، كما عمل بتعيين وزير أول[4]، فإثر الجلسات المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني والتوجهات قام بن جديد بتشكيل حكومة جديدة اعتمد طرح تشكيلها على الخبرة المعيشية ومتطلبات التطور التي تفرض فعالية ويهدف وضع الهياكل جديدة إلى تحسين فعالية تسيير الاقتصاد الوطني وتطوير سياسة اللامركزية في إطار منظم ومحكم[5]، لكي يمارس شاذلي بن جديد سلطته اعتمد على عدة دوائر متحدة المركز وبدأ ينوي تهدئة السياسة الجزائرية، فألغى تصريح الخروج من الأرض الجزائرية بالنسبة للمواطنين، ورفع الإقامة الجبرية عن فرحات عباس ويوسف بن خدة كما أطلق سرح الرئيس السابق أحمد بن بلة[6]. ففي 10 سبتمبر 1989 عين شاذلي بن جديد السيد مولود حمروش

1- الطاهر الزبيري، **نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد اركان الجزائر**، الشروق للأعلام والنشر دار الصحافة فريد زويوش، الجزائر، ط1، 2011، ص 336.

2- ناجي عبد النور، **النظام السياسي الجزائري من الأحادية الى التعددية السياسية**، جامعة 08 ماي 1945، مديرية النشر، جامعة قالمة، 2006، ص 95.

3- محي الدين عميمور، **انا وهو وهم**، موفم للنشر، الجزائر، ط1، 2007، ص 151.

4- عبد القادر بولسان، **الحكومات الجزائرية**، ط1، 2006، وزارة المجاهدين، ص 102.

5- المرجع نفسه، ص 120.

6- بن جامين ستورا، **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988**، وزارة الثقافة، هيئة السورية للكتاب، دمشق، تر: صباح ممدوح كعدان، 2012، ص 91.

حمروش رئيسا للحكومة، وفي جويلية 1990 قام بإعلان عن تنظيم الانتخابات التشريعية، وفي سبتمبر 1990 عين اللواء خالد نزار وزيرا للدفاع الوطني، قرر بن جديد بإعلان حالة حصار أربعة أشهر وذلك إثر ارتفاع شدة الاضراب وتأجيل الانتخابات التشريعية في 5 جوان 1991[1].

شهدت فترة بن جديد مرحلتين قبل وبعد أحداث أكتوبر 1988 تميزت المرحلة الأولى بمحاولة بن جديد لتثبيت سلطته وأما المرحلة الثانية فتميزت بالتفتح الديمقراطي، كانت هذه الفترة مليئة بالصراعات الكثيرة التي عاشتها النخبة الحاكمة ما أدى إلى انهيار الاقتصاد أمام الأزمة الاقتصادية[2].

ساءت الفوضى في الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد وأمام هذا الوضع الجديد إلى الجيش لإنقاذ الدولة من انهيار وتعود هذه المشاكل والعراقيل إلى تيارات السياسية السائدة في الجزائر، فبعض التيارات الإسلامية وخاصة الفيس كانوا يدعون إلى إقامة دولة إسلامية يمكن أن يقصى فيها كل التيارات الأخرى[3]، فجرت الانتخابات التشريعية يوم 26 ديسمبر 1991 وأعطت نتائجها الأولية وكان الفوز من نصيب تيار الإسلامي[4].

وفي جانفي 1992 أعلن رئيس الجمهورية شاذلي بن جديد استقالته من منصبه وأعلن انسحابه، لقد خلقت استقالة الرئيس بن جديد ظرفا سياسيا عصيبا بفعل ما ترتب عنها من فراغ في

1- إدريس بوكرا، **تطور المؤسسات الدستورية في الجزائر منذ الاستقلال من خلال الوثائق والنصوص الرسمية**، ديوان مطبوعات جامعية، ج2، ط2، 2005، ص 335- 336

2- منال كواش، **دور النخبة السياسية الحاكمة في بناء الدولة (الجزائر نموذجا)**، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 13، العدد:01، (2021)، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص 493.

3- رابح لونيس، **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص 237.

4- بومدين طاشمة، **البيروقراطية والتنمية السياسية في الجزائر**، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ط1، 2015، ص 299- 300.

الحكم دفع بالجزائر إلى مرحلة خطيرة وعويصة، وخاصة وأن رئيس الجمهورية كان قد حل المجلس الشعبي الوطني في 4 يناير 1992 أي قبل أيام من إقالته دون احترام الإطار الدستوري لهذا القرار، وهذا يعني أن رئيس الجمهورية تعرض للضغوطات للسير في هذا الاتجاه[1].

كان توقيت المسار الانتخابي بمثابة المنعرج الحاسم في تاريخ الجزائر فقد أدى إلى توقف العمل بالمؤسسات الدستورية للدولة وعلى رأسها رئاسة جمهورية والبرلمان وتعويضها بمؤسسات وهما المجلس الأعلى للدولة ومجلس الاستشاري الوطني[2].

إن الكثير من أعلام الجزائريين أطلقوا على فترة حكم شاذلي بن جديد بالعشرية السوداء وهذا بسبب الفترة الصعبة التي عاشها الشعب الجزائري[3].

ثانيا: دراسة تحليلية لمذكرات الشاذلي بن جديد

1- دراسة ظاهرية لمذكرات الشاذلي بن جديد

- التعريف بمحرر المذكرات عبد العزيز بوباكير

كاتب صحفي مترجم أستاذ بمعهد علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر من مواليد 16 جويلية 1957 بترسانة ولاية جيجل، زاول تعليمه الابتدائي والثانوي بجيجل وتعليمه العالي بجامعات الجزائر، باطرزبورغ، موسكو. اشتغل بوباكير، رئيسا لدائرة السمعي البصري بمعهد علوم الإعلام والاتصال مدير معهد التعليم المكثف للغات جامعة الجزائر. كما أشرف على دورة تكوين

1- بومدين طاشمة، المرجع السابق، ص 299- 300.

2- كواش منال، المرجع السابق، ص 493.

3- رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 188.

وتأهيل الصحفيين بباريس كاتب صحفي في الأهرام المصرية رئيس تحرير مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية وغير ذلك مؤلفاته الأدب الجزائري في مرأة استشراقية الجزائر في عيون الأخرى– في جزئيين صفحات منسية في ذاكرة الجزائر في الاستشراق الروسي، كارل ماركس في الجزائر تداعيات في الأدب والفكر والسياسة– في جزئيين، 19 جوان 1965 (انقلاب أو تصحيح ثوري)، (كتاب جماعي)، مذكرات الشاذلي بن جديد– في جزئيين، كما ترجم عددا من الكتب الروسية والفرنسية.

- **عنوان الكتاب:** المذكرات الشاذلي بن جديد: ملامح حياة 1929–1979، سبتمبر 2012،
- **عدد الصفحات:** 279 صفحة
- **دار النشر:** دار القصبة للنشر، البلد: الجزائر
- **واجهة الكتاب:** بين اللون الخضر والأسود والأبيض، تتوسط صورة الشاذلي بن جديد في الوسط[1].
- نوعية الورق والخط: جيدتين، محرر هذه المذكرات هو عبد العزيز بوباكير[2].

2– دراسة باطنية لدور مذكرات الشاذلي بن الجديد في التأريخ للثورة التحريرية

تحتوي مذكرات الشاذلي بن جديد على 297 صفحة، وهو مقسم إلى 11 فصلا، وكل فصل تندرج عنه عناصر وهي كالآتي:

1 انظر: الملحق 5، واجهة مذكرات الشاذلي بن جديد، ص 87.

2– هشام بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 1114.

- **الفكرة العامة:**

طفولة الشاذلي بن جديد ومسيرة كفاحه، وأهم إسهاماته التي خاضها خلال الثورة التحريرية الجزائرية.

- **الأفكار الأساسية:**

1- نسب وأصول الشاذلي بن جديد والتحاقه بمجال السياسة.

2- خضوع الشاذلي بن جديد إلى عدة معارك ومساهمته في انعقاد مؤتمر الصومام 1956، وإنشاء القاعد ص ة الشرقية بعد دخوله إلى الثورة.

3- اتهام محمد العموري بمؤامرة ومحاولة الانقلاب على الحكومة المؤقتة وظهور خلاف مع هيئة الأركان والحكومة المؤقتة.

4- اعتقال الشاذلي في عهد الاستقلال واتهامه باطل وزورا وافتخاره بدخوله السجن.

5- تعيين الشاذلي بن جديد في الناحية العسكرية الثانية ثم وزيرا للداخلية في عهد هواري بومدين.

6- تذبذب العلاقات الجزائرية المغاربية بسبب المناطق الحدودية، بدايتها بتندوف وآخرها بالصحراء الغربية.

7- قيام الشاذلي بعدة رحلات أولها برحلته إلى الصين ونهايتها رحلة القمة الافريقية بكامبالا.

8- وصف الشاذلي بن جديد في آخر مذكراته لملامح هواري بومدين وطريقة تسييره لشؤون الدولة وإدارتها.

- **تحـــديـــد المفـــاهيـــم:**

- **الفيالق العسكرية:** هي من أهم التنظيمات التي جاءت بها قرارات مؤتمر الصومام، والتي دعت إلى إعادة النظر في تنظيم جيش التحرير الوطني، كانت تدعوا إلى تشكيل فيالق عسكرية باعتبارها أكبر الوحدات العسكرية المقاتلة لجيش التحرير الوطني[1].

- **القاعدة الشرقية:** هي كنوع من سياسية الأمر الواقع التي فرضتها القيادات المحلية للمنطقة على قيادة الثورة (لجنة التنسيق والتنفيذ) وإن اعتبرت حينها كنوع من التوافق بين هذه الأطراف إلا أن لجنة التنسيق والتنفيذ، ورغم تظاهرها بقبول هذا التوافق فإنها لم تغفر لمؤسسي هذه القاعدة خطيئتهم، وظلت تعتبر القاعدة تنظيما خارجا على شرعية الثورة التي كرستها قرارات الصومام ورغم دور الكبير الذي قامت به هذه القاعدة في عملية تمرير الأسلحة والذخيرة إلى الداخل فإن لجنة التنسيق والتنفيذ قامت بحلها بعد أقل من سنة على إنشائها[2].

- **الحكومة المؤقتة:** تشكلت الحكومة المؤقتة الجزائرية في 19 ديسمبر 1958 ترأسها فرحات عباس[3]. لقد جاءت فكرة إنشاء الحكومة المؤقتة الجزائرية بهدف تجنب كل أشكال الضغط عليها من أجل الرضوخ والقبول بحلول التسوية التي تشمل احتواء القضية الجزائرية أو الوصاية عليها[4].

1- الطاهر الجبلي، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**، شركة دار الأمة، 2013، ص 114

2- سايح سليم، **القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1956_ 1958**، النشأة والتفكك، مجلة الدراسات، منشورات جامعة قسنطينة، المجلد 8، العدد 7، جامعة قسنطينة، عبد الحميد مهري، الجزائر، ص 101.

3- Alistair Horne, histoire de la guerre d'Algérie, dahlab, 2007, p. 584.

4- سعاد بولجويجة، **جهود الحكومة المؤقتة الجزائرية لتدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمنية خلال الدورتين 13، 14 للجمعية العامة**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 07، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2015، ص 185.

- تحليـل فصـــــول المذكرات:

الفصـــل الأول: نشـأة الشـاذلي بن جـديـد

تطرق فيه الشاذلي إلى الأصول والطفولة، تناول فيه مراحل بدايات حياته منذ ولادته سنة 1929 ببوثلجة ولاية الطارف حاليا، من أسرة فلاحية ميسورة الحال[1] أبوه الهادي ولد في 9 ديسمبر 1987، كان الهادي عنيدا صارما ولم يكن متسلطا، أصبح يدعى بالمشوش أثناء نضاله في الحركة الوطنية أثناء الثورة بسبب مواقفه المتصلبة ودفاعه وعناده[2].

لم بلغ الشاذلي بن جديد 6 سنوات بدأ مشواره في المدرسة الفرنسية في البونة سنة 1935 وكان يطلق على هذه المدرسة رحبة الزرع وهو أول من درس في المدرسة من أبناء الهادي[3].

نفي والد الشاذلي بن جديد إلى بارال، ولقد كان سبب نفيه هو الصراع الدائم مع الإدارة الاستعمارية، واتهامه بالتحريض سكان بلدة السبعة ضد الفرنسيين[4].

كانت دراسة الشاذلي متقطعة من حين لآخر وذلك راجع إلى الحرب العالمية الثانية التي كانت في تلك الفترة، ذلك أن المدارس تحولت إلى ثكنات عسكرية للإيواء جيش الحلفاء، ما أدى به إلى العودة لبلدته والتحاقه بالكتاب القرآني وظل يتعلم القرآن الكريم على يد شيخ صالح، كان الشيخ صالح من أصحاب الطريقة الهبرية وهي نوع من الطريقة الشاذلية، فحفظ الشاذلي القرآن الكريم وقصص الأنبياء على يد الشيخ صالح[5].

1- عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ج1، ص 412.
2- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 32.
3- هشام بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 1116.
4- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 35.
5- هشام بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 1117.

بعدما كان بن جديد ينتهي من دروس القرآن كان يخرج للتجول في أرجاء قريته، وكانت قريته في تلك الفترة تعمها المعارك الجوية بين الحلفاء والألمان، وكان في هده المعارك تستخدم شتى أنواع الطائرات والبواخر، فبينما كان بن جديد ومبروك ابن خاله شاذلي يتجولون عثروا على طائرة ألمانية فوجدوا بداخلها رشاش وبندقية ألمانية، فقاموا بأخذ الرشاش والبندقية إلى المزرعة ودفنوه خفية في حفرة تحت نبات الصبار[1].

الفصـــل الثـــانـــي: نشـــأة الـوعـــي 1945-1954:

كان الطريق لبن جديد ودخوله في عالم السياسة تحت تأثير والده، وذلك من خلال مشاركته في الانتخابات، بحيث كان عمله مراقب في انتخابات 1947، التي جرت بعد مصادقة البرلمان الفرنسي على القانون الأساسي للجزائر. شارك الشاذلي في مسابقة للتكوين المهني في عنابة، يسمى اليوم واد القبة حاليا، شارك معه في تلك المسابقة ابن خاله مبروك، ولكن ابن خاله لم ينجح، كان ذلك في نهاية 1947، كان بن جديد يأخذ دروس نظرية وتطبيقية في ميدان البناء والكهرباء وأنواع أخرى من المهارات اليدوية. ازداد وعيه السياسي وخبرته بسبب اختلاطه بتلاميذ من مدن أخرى، وعمل هو وأولئك بجمع الاشتراكات لحركة انتصار الحريات الديمقراطية رغم ضعف المنحة. تم التحاق الشاذلي بن جديد بشركة تدعى تابا كوب سنة 1951 والتي تأسست في ماند وفي 1920، ثم بعد عامين في عنابة، جمعت هذه الشركة في شكل تعاوني بين انتاج التبغ وإنتاج الكروم، وكانت تشغل يد عاملة رخيصة من الأهالي والأوروبيين وقد عمل بها بن جديد كمراقب في أولاد دياب[2].

1- شاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 42.

2- المصدر نفسه، ص 48- 55.

الفصـــــل الثـــالـــث: التحـــاقـــه بالثـــورة 1945– 1956

انضم الشاذلي بن جديد إلى الثورة سنة 1955، قام بالعديد من ببلدة السبعة تولى قيادة الفوج الأولى بالقاعدة الشرقية[1] أما بالنسبة إلى الفوج الثاني فقد كان يقوده شويشي العيساني[2].

شهدت الثورة، ت.ج، نقص كبير في المعدات الحربية، (الأسلحة)، وكان لابد من التواصل مع عمار بوغلاز لحل هذه المشكلة، فقام عمار بوقلاز بإيجاد حل عن طريق الاتصال مع تونس من أجل الحصول على السلاح، وأثناء جلب السلاح حدث اشتباك مع أصحاب السفينة التي كانت مأمورة بجلب السلاح، فكانت سفينة فرنسية وليست تونسية، وخلال الهجوم تعرض بن جديد إلى إصابة في رجله اليمنى، ونقل إلى المستشفى في تونس وهناك تعرف على عميروش[3].

الفصـــل الرابـــع: ظروف انعقاد مؤتمر الصومام وبناء القاعدة الشرقية

تطرق الشاذلي بن جديد في مذكراته إلى انعقاد مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956، وأن الولاية الأولى لم تشترك فيه، كما تم إصدار جملة من القرارات[4].

وهذا ما حاول أن يتحدث عنه يحي بوعزيز في كتابه ثورة الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين وأبرز القرارات التي خرج بها المؤتمر ولعل أهمها: إنشاء هيئات تابعة لجبهة التحرير

1– انظر: الملحق 3، الشاذلي بن جديد مع ضباط القاعدة الشرقية، ص 69.

2– الشاذلي بن جديد، المرجع السابق، ص 66

3– هشام بن عبد الرحمان، الرجع السابق، ص 1121.

4– الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 85.

الوطني ومجلس الوطني للثورة التحريرية، لجنة التنسيق والتنفيذ[1]. وتقسيم التراب الوطني إلى ست ولايات: الأوراس، شمال قسنطينة، بلاد القبائل، الجزائر، وهران، الصحراء[2].

إن قادة سوق أهراس حاولوا إضافة جملة من القرارات المضافة إلى قرارات التي خرج بها مؤتمر الصومام لكي يكونوا داخل إطار هذا المؤتمر من بينها مباركة المؤتمر من أجل التوحيد والتنظيم، رفض التقسيم المتعلق بولاية سوق أهراس، الإعلان عن تكوين ولاية سوق أهراس ضمن هذا التقسيم، ولقد مهد مؤتمر الصومام إلى إعداد صياغة جديدة لثورة، ج بإنشاء منطقة هيكلية جديدة تعرف بالقاعدة الشرقية وقد تم الاعتراف بها رسميا من طرف العقيد أعمران المرسل من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ التي اعتبرت كقاعدة شرقية لتموين الأسلحة[3].

تقسيم القاعدة الشرقية بعد مؤتمر الصومام إلى مناطق ثلاث متمثلة في:

المنطقة الأولى: سوق أهراس والونزة.

المنطقة الثانية: بوشقوف وحمام النبايل إلى محطة عنابة شمالا.

المنطقة الثالثة: شملت الطارف والقالة حتى محطة عنابة غربا.

كما تم تشكيل الفيالق العسكرية باعتبارها أحد الوحدات العسكرية المدعمة لجيش التحرير الوطني، وكانت هذه الفيالق تشم إلى ثلاث: الفيلق الأول بقيادة شويشي العيساني، والفيلق الثاني بقيادة عبد الرحمان بن سالم، أما الفيلق الثالث فقد كان بقيادة الطاهر الزبيري[4].

1- يحي بوعزيز، **ثورة الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، دار البعث، قسنطينة، ط1، 1980، ص 310.
2- رابح لونيسي وآخرون، **تاريخ الجزائر المعاصر 1930- 1989**، دار المعرفة، ج2، 2010، ص 17.
3- الطاهر جبلي، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص 106.
4- المرجع نفسه، ص 107- 116

الفصل الخامس: مؤامرة العقداء 1958– 1959

تطرق شاذلي بن جديد في هذا الفصل إلى الخلاف الذي جرى بين كريم بلقاسم ومحمد العموري وذلك بسبب العقوبة التي فرضها كريم بلقاسم على العموري، وذلك بسبب اتهامه استخدام أموال الثورة لصالح العملاء الخاصين به، وقيامه بنشر اشاعات ضد القبائل في التنظيم، ذلك ما أدى بغضب كريم بلقاسم وقرر التخلص منه، كان كريم بلقاسم الكلمة الأولى والأخيرة في لجنة التنسيق والتنفيذ، وفي المحاكمة التي عقدت نفي العموري تهمة المواجهة اليه واعتبرها نميمة ضده، وعشية تشكيل الحكومة المؤقتة 1958/05/19، أقرت لجنة التنسيق والتنفيذ عقوبة العموري والتي تمثلت في تعليق نشاطه لفترة غير محدودة وتنزيل رتبته من عقيد إلى نقيب، مع الإقامة في جدة[1].

لقد قامت مصر باستغلال فرصة معارضة محمد العموري وذلك من أجل تدبير مؤامر ضد الحكومة المؤقتة، نضجت فكرة الإطاحة ببعض أعضاء الحكومة عندما التقى محمد العموري بمصطفى لكحل وفتحي الديب، بقي العموري بالتواصل مع فتحي الديب ومصطفى لكحل، من اجل القيام بالانقلاب على الحكومة ودعمهم في ذلك صالح بن يوسف الذي كان المعارض لرئيس التونسي الحبيب بوقيبة، وتحصل العموري على دعم عبد الله بلهوشات الليبي، حيث انتقل العمور وبلهوشات إلى مدينة الكاف التونسية، وتم هناك عقد اجتماع في مدينة الكاف، والذي كان من أبرز الأمور التي تم مناقشتها هي عدم الاعتراف بالحكومة المؤقتة والقبض على بعض الوزراء وسجنهم، إلا أن هذه المؤامرة تم اكتشافها، فقام كريم بلقاسم بزيارة إلى تونس وأخبر الرئيس الحبيب

1– مقلاتي عبد الله، **محمد العموري ومؤامرة العقداء محاولة إعادة قراءة منعرج حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية**، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 04، العدد 05، 2015، جامعة مسيلة، ص 78– 80.

بوقيبة عما يخطط له العموري وصالح بن يوسف الذي كان هو أيضا الانقلاب على الحكومة التونسية[1] .

حاول كريم بلقاسم القبض على كل من حاولوا الانقلاب على الحكومة المؤقتة وتم القبض على كل من العموري، أحمد نواورة، محمد عواشرية، مصطفى لكحل، وفي 20 فيفري أصدرت المحكمة العسكرية للثورة الجزائرية على العموري ونواورة ومصطفى لكحل بتنفيذ حكم الإعدام على هؤلاء وتم اعدامهم في 17 مارس 1959[2].

الفصـــــل الســـادس: اجتماع العقداء العشر وإنشاء هيئة الأركان لجيش التحرير الوطني

تطرق فيه الشاذلي بن جديد للاجتماع الذي حضر فيه كل من كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال، هواري بومدين، أحمد السعيد، علي كافي، العقيد لطفي، عبيدي الحاج لخضر، سعيد بازوران، سليمان دهيلس[3] الذي كان السبب وراء انعقاد هذا الاجتماع هو الصراع بين أعضاء الولايات والقاعدة الشرقية وإعدام عقداء حادثة الكاف وتمرد وحدات القاعدة الشرقية والولاية الأولى ومحاولة كل عضو من أعضاء في القيادة وتسيير الثورة. وقد جاء هذا الاجتماع بمجموعة من النتائج وأهمها: إنشاء هيئة الأركان العامة قام بقيادتها هواري بومدين وكذلك علي منجلي وقايد أحمد وعز الدين زراري وإزالة وزارة الحرب ووضع مكانها لجنة وزارية

1- عبد المالك الصادق، **مؤامرة العقداء أثناء الثورة الجزائرية 1958- 1959 قراءة في أسباب ونتائج وردود الفعل داخلا وخارجا**، مجلة مدارات تاريخية _دورية دولية محكمة ربع سنوية، المجلد 02، العدد 05، مارس 2020، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 324- 327.

2- المرجع نفسه، ص 328- 329.

3- شبوب محمد، المرجع السابق، ص 48- 52.

للحرب شكلت من كريم وبوصوف وبن طوبال ووضعا حدا نهائيا لتطلع كريم بلقاسم إلى الزعامة ومن الناحية العسكرية جاء الاجتماع بضرورة تكثيف العمليات العسكرية[1].

تم إنشاء هيئة الأركان في فيفري 1960 من قبل العقداء العشر والتي كانت غايته هيكلة الجيش ماديا وبشريا، وإعادة تنظيم أمور الجيش وقد عين هواري بومدين رئيسا على هذه الهيئة[2] لينشب خلاف بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان وكان السبب وراء هذا الاختلاف هو التنافس على السلطة داخل الولايات، فقد اشتدى الخلاف حول التحكم في السلطة في الداخل والذي يعتبر هو لب الصراع بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة بالإضافة إلى المفاوضات التي جرت بين الجزائر وفرنسا التي بمثابة فرصة لهيئة الأركان لمهاجمة الحكومة المؤقتة وفي الأخير قدمت هيئة الأركان العامة استقالتها بسبب تفاقم المشاكل فيما بينهم وكانت هذه الاستقالة بتاريخ 15 جويلية 1961[3].

الفصـــل السابـــع والثـامـــن: أول سجين في عهد الاستقلال إلى حركة جوان التصحيحية

تطرق فيهما الشاذلي بن جديد إلى أول شخص يدخل السجن بعد الاستقلال ويقصد به نفسه وأنه أول من يدخل السجن ويفتخر بذلك.

كان أول ضابط يدخل الوطن قبل وقف اطلاق النار، وفي تلك الفترة كان الضباط ينتظرون نتائج مفاوضات ايفيان، إلا أن صفوف الجيش اعترضت على بنود الاتفاقية[4] وتتمثل هذه البنود

1- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 148.

2- شبوب محمد، المرجع السابق، ص 68.

3- شويحات مريم، **الصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة 1960-1962**، مجلة قضايا تاريخية، العدد 01، 2016، ص 234،235

4- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 171.

في منح الحكم الذاتي للجزائر وفصل الصحراء عن الجزائر، تقسيم الجزائر من الناحية العرقية إلى مسلمين وأوروبيين[1].

في مارس أعلن بن يوسف بن خدة في تونس خطاب يطالب في الحصول على اتفاق مع ايفيان باسم الحكومة المؤقتة طالب بوقف كامل العمليات العسكرية على كامل تراب الجزائر انطلاقا من 19 مارس، لقد كان بومدين يهدف إلى السلطة، لذلك تحالف بومدين مع بن بلة وخيضر لضمان غطاء سياسي للجيش، بناء لما نصت عليه اتفاقيات ايفيان، تم اطلاق سرح المساجين الخمسة من يد السلطات الفرنسية وهم بن بلة وآيت أحمد وبيطاط، بوضياف، خيضر، وفي عام 1963 اجرى بومدين تحويلات في الجيش فقد حول جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني وقام بحذف الناحية الرابعة ببسكرة، والناحية الخامسة، وقامت هيئة الأركان بدمج الناحيتين الخامسة والسادسة في ناحية واحدة، وكان بن جديد يهدف إلى الاشراف على انسحاب الجيش الفرنسي من الشمال القسنطيني، إلا هذه الأخيرة تضم أكبر عدد من أفراد الجيش الفرنسي، لقد تحدث الشاذلي على انقلاب منجلي على بومدين وانتقاده في تسيير الجيش ولوم بومدين وإزالته من منصبه[2].

تحدث بن جديد في مذكراته إلى ما يسميه البعض بالانقلاب 19 جوان 1965 والتي كانت مبرمجة، بدأت العلاقة بين بت بلة وبومدين بالانقطاع وذلك بسبب تضارب الآراء حول القضايا التي طرحت بعد الاستقلال.

1- عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من بداية ولغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، ص 527.
2- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 176- 195- 196

تميزت هذه الفترة بالخلافات الشرسة، وفي ظل هذا التوتر كان الجميع يتوقع سيتم حسم مؤتمر جبهة التحرير الوطني والذي تم الاختلاف على اسمه بين هوري بومدين وأحمد بن بلة، كما وقف أغلبية الضباط يدعمون هواري بومدين الذي رفض المشاركة في أعمال المؤتمر باعتبار أن مهمة الجيش هي الدفاع عن الخيارات الشعبية، ولكن في الأخير غير بومدين رأيه وشارك في أشغال المؤتمر وذلك خوفا من ان يتمكن بن بلة من استغلال أعضاء مناضلي الحزب[1] تم نقل الشاذلي الى الناحية العسكرية الثانية وأن بومدين كان سيدخل الى الناحية الثانية لتنظيم المقاومة في حال فشل العملية. وفي شهر جوان قام بومدين باستدعاء قادة النواحي العسكرية وتم الاتفاق على اعتقال بن بلة في 17 جوان، وفي 19 جوان أرسلت وزارة الدفاع الوطني برقية تحمل ختم تسمح له بحرية ممارسة سلطته[2].

الفصـــل التـــاســـع: الناحية العسكرية الثانية 1964 – 1979

تناول الشاذلي في هذا الجانب قيادته من الناحية العسكرية الخامسة وتعيينه قائد للناحية العسكرية الثانية خلفا لعبد الحميد لطرش، كانت مهمة بن جديد هي إعادة تنظيم وحدات الجيش وفق مخطط عضوي جديد لقد كانت محاولة انقلاب الطاهر الزبيري في ديسمبر 1967 هي أكبر حدث في مجلس الثورة بعد تراجع علي محساس وبشير بومعزة وعلي منجلي، ذلك راجع لوجود خلافات بين هواري بومدين وقائد هيئة الأركان، فحاول الزبيري الانقلاب على بومدين، بشن حرب ضد بومدين واستخدم فيها شتى أنواع الدبابات والطائرات إلا أنه فشل في العملية وحاول الزبيري

1- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 101- 104.

2- المصدر نفسه، ص 213.

الهرب. وفي عام 1979 قام الزبيري بإجراء اتصال مع بن جديد وذلك من أجل إرجاعه إلى أرض الوطن قبل بن جديد لكن بشرط أن لا يمارس السياسة[1].

في فيفري 1968 أراد بومدين في إعادة النظر في نصوص اتفاقية ايفيان فكلف هواري بومدين بن جديد بالتفاوض مع الجيش الفرنسي من أجل خروج الفرنسيين من قاعدة مرسي الكبير. وفي فيفري تم رسميا استعادة القاعدة ولأول مرة يرفرف العلم الوطني وينشد النشيد الوطني الجزائري في القاعدة مرسي الكبير. وفي أواخر 1974 بلغ الخلاف بين الرئيس هواري بومدين ووزير الداخلية أحمد مدغري، لكن بومدين قام بجملة من القرارات أولها نزع من أحمد مدغري منصبه وتعيين بن جديد وزيرا للداخلية بدلا عنه[2].

الفصـــل العاشــر والحــادي عشـــر: العلاقة مع المغرب قبل 1979 وذكريات عن الرحلات.

تطرق الشاذلي بن جديد إلى الحديث عن العلاقة بين الجزائر والمغرب وذلك من الناحية العسكرية الثانية القريبة من الحدود المغربية وفي تلك الفترة كان هناك توتر بين البلدين، حيث كانت العلاقة بين هواري بومدين والحسن الثاني متصلبة وكان هناك شك وعدم الثقة بين الطرفين ذلك أن المغرب حاولت احتلال جزء من تراب الجزائر، ولم تتحسن العلاقة بين الطرفين، بعد الانقلاب ظل كل منهما متمسك بموقفه في مسألة الحدود فالمغرب تعتقد أن منطقة تندوف تابعة لها، لكن في عام 1970 جرى لقاء بين بومدين والملك الحسن الثاني وتم توقيع اتفاقية تنص على انشاء لجنة مختلطة لترسيم الحدود، ترأسها من الجانب الجزائري محمد زرقيني ومن جانب المغرب الجنرال أو فقير، وثم اعترف المغرب لحق ملكية الجزائر لمنجم غار جبيلات[3]، كما اتفقا على

1- المصدر نفسه، ص 223- 226- 231.

2- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 237- 241

3- المصدر نفسه، ص 247- 251.

إنشاء شركة مختلطة لاستثمار هذا المنجم، وفي الوقت نفسه سعى بومدين إلى تصفية الأجواء بين المغرب وموريتانيا، لكن هذا التوحيد لك يدم فالبلدان المغاربية اتهمت الجزائر بقضية الصحراء الغربية. ظلت هذه العلاقة بين الجزائر والمغرب متوترة وغير مستقرة لكن بعد وفاة الرئيس هواري بومدين، اجتمع بن جديد مع الحسن الثاني وقرروا فتح الحدود بين الطرفين، كانت هذه الخطوة الأولى في تحسين العلاقات بينهما[1].

كما تطرق في بن جديد في الفصل الأخير إلى ذكريات عن رحلات، فكانت أول رحلة يقوم بها بعد الاستقلال هي الصين، وذلك بطلب من هواري بومدين وقد تم تكليفه بترأس وفد عسكري يضم قادة أركان النوحي العسكرية المشاركة الشعب الصيني احتفاله بالذكرى التاسعة والعشرين للمسيرة الكبرى وكان هناك وفد آخر موجه إلى بكين بقيادة عمار أوزقان في 1966 قام الشاذلي بزيارة رسمية إلى مصر رفقة هواري بومدين وكان الهدف من الزيارة توطيد العلاقة بين البلدين[2]. وآخر رحلة ذكرها في مذكراته هي زيارته إلى مؤتمر إفريقيا للتعرف على العديد من الزعماء الأفارقة والعرب[3].

وفي نهاية المذكرة تكلم بن جديد على الطريقة التي تعرفها بها على هواري بومدين وعن كيفية تسييره لشؤون الدولة وإدارتها وعن العلاقة التي كانت بينه وبين بومدين، كما تحدث عن مرضه وكيفية نقله الى موسكو للعلاج[4].

1- الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 256- 263.

2- المصدر نفسه، ص 265- 268.

3- نفسه، ص 276- 279.

4- نفسه، ص 283- 290.

ثـــالثـــا: تقييم مذكرات الشاذلي بن جديد

تم إصدار الجزء الأول من مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة عام 2012، دار النشر القصبة، حررت من طرف عبد العزيز بوباكير، تناول فيها هذا الأخير جملة من الأحداث ومراحل حياة الشاذلي من ولادته إلى غاية 1979، بمعنى قبل أن يحكم الدولة الجزائرية، لقد لقي هذا الجزء تفاعلا كبيرا من طرف العديد من الأشخاص السياسيين والمثقفين والقراء خاصة وأنه أعاد إحياء الكثير من الجوانب المهمة في تاريخ الجزائر وخاصة فيما تعلق بالثورة الجزائرية التحريرية.

لقد خابت آمال الجزائريين لما تم إصدار الجزء الأول من مذكرات الشاذلي بن جديد، ذلك لأنها لم تحمل أي شيء كبير يهم الجزائر لأنها توقفت في بداية 1979 أي أثناء فترة وفاة هواري بومدين فالجزائريون لا تهمهم طفولة الشاذلي بن جديد بقدر ما تهمهم فترة توليه الرئاسة الجزائر، وقد أثارت هذه المذكرات جدلا كبيرا[1].

تعتبر مذكرات الشاذلي بن جديد إضافة إلى المكتبة التاريخية بسبب ما أضافته من معلومات ومعطيات خاصة فيما يتعلق بمساره الشخصي الذي كان مجهولا كما وضحت الكثير من المغالطات لكن هذه المذكرات فقد اتسمت بنوع من الذاتية وأهملت العديد من الجوانب، كما أن هذه المذكرات افتقدت إلى الترتيب الزمني وإلى ربط الأحداث الواردة فيها بتواريخ مضبوطة ومحاورها غير مرتبة تجعل القارئ يجد صعوبة في فهمها وفي تكوينه صورة حولها[2].

1- رابح لونيسي، **مقال تاريخي، هل مذكرات الرئيس الشاذلي بن جديد أصلية فعلا**، مجلة الحوار المتمدن، العدد 5804، جامعة وهران، الجزائر.

2- هشام بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 1128.

أعطى الشاذلي بن جديد في مذكراته عن معلومات ظروف التي تمت أثناء الثورة ج، ت، وخاصة ظروف نقل السلاح ولكنه وفي المقابل قدم تفاصيل قليلة ولم يتوسع فيها، وكذلك خصص بن جديد في مذكراته في حديثه عن بعض القادة الذي ساهموا في الثورة ج، ت، فتحدث مثلا على عمار بوقلاز وأعماله بإسهاب، لكنه أهمل هواري بومدين لما كان في غار الدماء والذي يعتبر أهم خطوة في حياة بومدين، وبالرغم من أن الكتابات التاريخية تحتاج وتتحكم فيها الموضوعية وهذا ما يحتاج إليه الباحث في أعماله المنجزة ومعتمد بذلك على الوثائق والشهادات ومقارنتها بين مصدر وآخر ولكن نجده في كتابة مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة أنه اعتمد في كتاب هذه المذكرات على أسلوب العاطفة[1].

يبدو أن الشاذلي بن جديد ذو نزعة أيديولوجية ليبيرالية، متأثرا بأفكار فرحات عباس كما نجد شاذلي بن جديد متأثرا وبشكل كبير بأقاربه[2].

1- وليد بوعديلة، **التجلي الثوري التراثي في ادب المذكرات**، مجلة المقال، المجلد 2، العدد 3، سنة 2016، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، الجزائر، ص 101- 104.

2- رابح لونيسي، **رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ**، دار المعرفة، الجزائر 2011، ص 255- 256.

الفصـــل الثالـــث:
علـــي كـــافـــي بين الجهـــاد ورئاســـة دولة الجزائـــر

أولا: علي كافي بين الدبلوماسية ورئاسة دولة الجزائر

ثانيا: دراسة تحليلية لمذكـــرات علـــي كـــافـــي

1- دراســـة ظـــاهـــريـــة لمذكرات علي كافي

2- دراســـة باطنية لدور مذكرات علي كافي في كشف الحقائق التاريخية حول الثورة التحريرية

ثالثـــا: تقييـــم مـــذكـــرات علي كافي

أولا: علي كافي بين الدبلوماسية ورئاسة دولة الجزائر

ولد علي كافي في أكتوبر سنة 1828 بمزرعة قرب الحروش بمكان أسمه مسونة[1]. ولد في عائلة محافظة[2]، واسم والده الشيخ الحسين تنتمي عائلته إلى الزاوية الرحمانية حفظ القرآن على يد والده[3]، بدأ تعليمه في قريته وهو طفل صغير، ثم التحق بمدرسة الكتانية لمزاولة تعليمه بعد انتهاء دراسته بالكتانية انتقل الى جامع الزيتونة بتونس سنة 1950، لاستكمال دراسته وكان من **آثاره: مذكرا الرئيس علي كافي من القائد السياسي الى المناضل العسكري 1946– 1962**، وعدد من المقالات حول تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، نشرت في المجلات الوطنية المختلفة والمتنوعة، **(مجلة الثقافة)،(مجلس الجيش)،(مجلة أول نوفمبر)**[4]. شغل عدة مناصب في السياسية، توفي في 16 أفريل 2013[5].

- **النشاط الثوري لعلي كافي:**

تقلد علي كافي العديد من المهام والمسؤوليات السياسية والدبلوماسية أثناء الثورة التحريرية، حيث ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، تم تعيينه عام 1953 مدرسا في مدرسة حرة بسكيكدة[6]. شارك في هجومات 20 أوت 1955 تحت قيادة زيغود يوسف ثم انضم إلى مؤتمر

1– شبوب محمد، **اجتماع العقداء العشر من 11 أوت الى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه، وانعكاساته على مسار الثورة**، طبعة الأولى 2013، دار دازاير أنفو الجزائر، ص 84.

2– مقلاتي عبد الله، المرجع السابق، ص 435.

3– علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946– 1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 15.

4– عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ج2، ص 485.

5– موقع إلكتروني: عنوان المقال: **رؤساء الجمهورية– رئاسة الجمهورية الجزائرية:** تم الاطلاع عليه في 2023/02/02، 20:25 http://WWW.elmouradia.dz

6– عبد القادر بولسان، المرجع السابق، ص 344.

الصومام 1956 في المنطقة الثانية[1]. اخترق علي كافي في نهاية 1957 ليشارك في اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ التي تمت في تونس، وعاد مرة أخرى إلى تونس ليشارك في اجتماع قادة الولايات الذي سمي باجتماع عقداء العشرة[2] الذين نظموا وأداروا شؤون الثورة في الحكومة المؤقتة والمجلس الثورة التحريرية[3].

وفي عام 1962 عين على رأس بعثة جبهة التحرير بالقاهرة[4] وغداة الاستقلال اشتغل منصب منصب سفير في عدة أقطاب عربية 1980[5]. ألقى القبض على علي كافي لتشابه في اسمه مع اسم شخص آخر[6]، ونقل إلى غار الدماء[7]. تولى القيام ببعض المهام الرسمية لدى عدد من رؤساء رؤساء دول العالم ففي عام 1990. انتخب أمينا عاما لمنظمة المجاهدين، عين عضوا في المجلس الأعلى للدولة في جانفي 1992، ثم رئيسا لهذا المجلس، في 2 جويلية 1992 بعد اغتيال الرئيس محمد بوضياف[8].

1- علي كافي، المصدر السابق، ص 16.

2- عبد القادر بولسان، المرجع السابق، ص 344.

3- عاشور شرقي، **قاموس الثورة الجزائرية 1945- 1962**، دار القصبة للنشر الجزائر تر: عالم مختار، 2007، ص 280-281.

4- محمد عباس، **ثوار العظماء**، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 289.

5- مقلاتي عبد الله، المرجع السابق، ص436

6- عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ج2، ص 484.

7- غار الدماء: هي بلدة تقع في أقصى شمال غرب تونس بالقرب من الحدود الجزائرية وهي تتبع إداريا ولاية جندوبة (انظر الرابط: https : //WWW.marefa.org

8- صحراوي عبد القادر، **مؤتمر الصومام 1956 من خلال الشهادات وبعض قادة الثورة الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي**، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 12، العدد 6، 2021، جامعة سيدي بلعباس، ص 68.

- **فترة حكم علي كافي:**

من الرئيس محمد بوضياف الى الرئيس علي كافي 1992–1994: انتهجت المدة التي حكم فيها محمد بوضياف في جانفي– جوان 1992، بالعمل على تأسيس المجلس الوطني الانتقالي من أجل مساعدة المجلس الأعلى للدولة في سد الفجوة الدستورية واستشارة أعضائه، في القضايا السياسية والاقتصادية. تم اغتياله في جوان 1992، وتم ترشيح بعد ذلك علي كافي في مكان محمد بوضياف في يوم 2 جويلية 1992، واعتمد علي كافي في فترة حكم فيها بأربع مميزات طبعت نظام الحكم في الجزائر: وهو التعامل بالحل الأمني مع التيار الإسلامي، وأولوية الحل الأمني على السياسي مواجهة الأزمة، وكذلك فتح باب النقاش والحوار مع الأحزاب والجمعيات وبالإضافة إلى الشخصيات الوطنية الرافضة للعنف، وفك قيود الاقتصاد الوطني وتحريره وجدولة الديوان. ومع بداية 1994 صار الوضع السياسي غير قادر على دعم النظام العام وحماية الموطنين بفعل تصاعد أعمال العنف، لهذا فكرة النخب السياسية التي كانت تحكم إلى وجود حل للوصول إلى برنامج سياسي يعمل على الحوار، فأسس لجنة وطنية للحوار وتم عيين قائدها وتسيير شؤونها يوسف الخطيب، ولكنها فشلت في تأدية مهمتها، وهنا جاء دور المجلس الأعلى للأمن ليضع وقت الندوة التي طرحت انشغالاتها بقصر الأمم يومي 25– 26 جانفي 1994 مع وجود وحضور 1235 مشارك، وعند بدء الندوة تدخل رئيس لجنة الحوار وأقر عن تشكيل لجنة من أجل تحديد رئيس للدولة الجديدة، وبما أنه لم يكن هناك مرشح رسمي، فقد تم تعيين اليمين زروال رئيسا للدولة

في 30 جوان 1994[1]، وهنا انسحب علي كافي الرئيس السابق ليعطي المجال لخليفته اليمين زروال الحكم[2].

ثانيا: دراسة تحليلية لمذكرات علي كافي

1- الدراسة الظاهرية:

- **التعريف بالكاتب علي كافي:**

ولد علي كافي في 7 أكتوبر 1928 بالحروش سكيكدة[3]، درس بمسقط رأسه ثم انتقل إلى الكتانية بقسنطينة وواصل دراسته في الزيتونة[4]. التحق بصفوف جيش التحرير الوطني عام 1955، 1955، شارك في مؤتمر الصومام 20 أوت 1955، تولى العديد من المهمات السياسية والدبلوماسية، وتم تعيينه رئيسا بعد اغتيال محمد بوضياف، من أشهر مؤلفاته مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962[5].

1- كواش منال، المرجع السابق، ص 493- 494.

2- ليلى سيدهم، دور **النخبة الحاكمة في عملية التحول الديمقراطي بالجزائر 1989- 2019**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص علاقات دولية، جامعة الجزائر، ص 181.

3- محمد عباس، المرجع السابق، ص 289

4- مقلاتي عبد الله، المرجع السابق، ص 435

5- عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص 485.

- **التعريف المذكرة المؤلف:**

اسم المؤلف: علي كافي

عنوان الكتاب: مذكرات علي الكافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962

دار النشر: دار القصبة، الجزائر

سنة النشر: 1999

عدد الصفحات: 441 ص

عدد الفصول: 12 فصلا

حجم الكتاب: وهو كتاب الكتروني pdf، أما بالنسبة إلى حجمه فهو 7,25 ميغابايت.

واجهة الكتاب:

هو كتاب الكتروني pdf، لونه يميل الى السواد تتوسطه صورة علي كافي، مكتوب عليه بالخط الغليظ باللون الأحمر مذكرات الرئيس علي كافي وباللون الأخضر مكتوب من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، وفي الأسفل بالخط صغير مكتوب دار النشر[1].

2- دراسة باطنية:

- **الفكرة العامة:**

لمحة على حياة علي كافي، وأهم التحولات التي حدثت في تاريخ الثورة الجزائرية.

1- انظر، ملحق 8، واجهة كتاب علي كافي قبل التمحيص والتنقيح، ص 90.

- **الأفكار الأساسية:**

1-التحاق علي كافي بحزب الشعب، وظهور أحزاب سياسية أخرى كجمعية علماء المسلمين، وحركة بيان والحرية وغيرها.

2- علاقة الوطيدة والقوية التي تربط بين علي كافي وديدوش مراد.

3- شن هجومات على منطقة الشمال القسنطيني، وانعقاد مؤتمر الصومام وأهم القرارات التي صدرت عنه.

4- فتح ملفات حساسة في مذكرات علي كافي، كقضية عباس رمضان التي أثارت جدلا كبيرا لدى المؤرخين.

5- ظهور حقائق ومعلومات سرية حول تاريخ الثورة الجزائرية.

6- فرضت المرأة نفسها وأبدت خدمات كثيرة داخل الثورة ، ت، ج.

7- الصراع بين الحكومة وهيئة الأركان والذي بدوره خلق أزمة داخل الثورة.

8- انعقاد العديد من الاجتماعات الشبه طارئة من أجل فك الكثير من المشاكل التي طرأت داخل الثورة وخارجها ومن بين هذه الاجتماعات اجتماع طرابلس الذي بقي مفتوحا.

- **تحديد المفاهيم:**

- **لجنة التنسيق والتنفيذ:**

هي جهاز تنفيذي منبثق عن المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وهيئة أركان جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني "وزارة الحرب" حقيقية تقود وتوجه وتراقب كل فروع الثورة العسكرية والسياسية والدبلوماسية باستمرار. هي سلطة تنفيذية تطبق وتنفذ القرارات السياسية والعسكرية التي يتخذها أعضاء المجلس الوطني للثورة، فهي بمثابة حكومة جزائرية خلال الثورة، بعد مؤتمر

الصومام مباشرة عين أعضائها، وهم خمسة، عربي بن مهيدي، عباس رمضان، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، وسعد دحلب، واتخذت العاصمة مركزا لها، وكانت قريبة من المجاهدين وتعمل على التنسيق بين الولايات[1].

- **هيئة الأركان العامة:**

ظهرت هذه الهيئة عقب اختتام أشغال جلسات الدورة الثانية للمجلس الوطني للثور الجزائر في 18 جانفي 1960، وكان الهدف من تأسيسها توحيد قيادة جيش التحرير الوطني لتفادي الإخفاق الذي عرفته هيئات القيادة العسكرية السابقة، وهي التي تولت قيادة وتسيير الفترة الممتدة ما بين جانفي 1960– جوان 1962، وهي تعد أعلى هيئة قيادية تم استحداثها خلال الثورة التحريرية، وتأخذ صفة المسؤولية أمام المجلس الوطني للثورة الجزائرية[2].

- **تحليـــل فصـــول المذكرات:**

الفصــل الأول: مرحلة النضال السياسي

بدأ علي كافي في مذكراته بتمهيد يتضمن نبذة عن حياته الشخصية، تطرق فيها كافي إلى عملية التحاقه بالمدرسة الكتانية، وكذلك إلى حزب الشعب و العمل الذي قام به في هذا الحزب[3]،

1– غجاتي بدرة، بوعزة بوضرساية، **جهود ومساعي الهيئات القيادية للثورة الجزائرية في تسليح جيش التحرير الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق و التنفيذ 1956–1958**، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الاثرية لشمال افريقيا، المجلد 05، العدد 01، 2022، جامعة الجزائر، ص 596.

2– موقع الكتروني: فرحاني طارق عزيز، **مقال تاريخي، مهام وتنظيم هيئة الأركان العامة**، الرابط: تم الاطلاع على الرابط: في 23/05/2023 على الساعة: 09:54،

https: //www.elwassat .dz//

3- علي كافي ، المصدر السابق، ص 19.

وهذا ما أشار اليه سعد بن البشير العمامرة في كتابه مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها 1962– 1998، بحيث قال عنه تعلم في الكتانية وبعد ذلك انضم إلى معهد ابن باديس بقسنطينة، وبعدها إلى جامع الزيتونة بتونس عام 1950، شارك ضمن جمعية الطالبة التي تنتمي إلى حزب الشعب بتونس. لكنه اكتشف من قبل الشرطة الفرنسية، فتم استبعاده[1].

وبعدها تناول علي كافي حزب الشعب والمنظمة السرية في مذكراته، وأن مجاز 8 ماي 1945، قد أعطت فرصة بإعادة في إعادة الأحزاب السياسية بمراجعة نفسها وخاصة إلى حزب الشعب، وبأن هذه المجازر قد خلفت مصائب عديدة في نفوس الشعب الجزائري والمناضلين، وعلى إثر هذا تم انشاء المنظمة السري في فيفري 1947، وكانت قد عقد أول اجتماع لها في 13 فيفري 1947، وكان يقودها محمد بلوزداد، آيت أحمد، بلحاج جيلالي، أحمد بن بلة، محمد بوضياف وجيلالي رقيمي، بالإضافة إلى احمد مهساس، وماروك[2].

الفصـــل الثـــانـــي: تبلور العمل السياسي للكفاح المسلح

تطرق فيه كافي مذكراته إلى الواقع الذي كان يسود الأحزاب السياسية في الجزائر والجمعيات قبل اندلاع الثورة ج، ت، وقد ذكر أيضا بأن هناك بعض الشخصيات الجزائرية التي تأثرت وتثقفت بالثقافة الفرنسية أمثال ابن جلول وفرحات عباس ومطالبتهم بالاندماج بين الجزائريين والفرنسيين[3].

1- سعيد بن البشير العمامرة، المرجع السابق، ص 23

2- علي كافي، المصدر السابق، ص 33- 34.

3– المصدر نفسه، ص 40– 41.

كان من بين الأحزاب التي أخذت موقف من اندلاع الثورة الثورة التحريرية ج، هي جمعية العلماء المسلمين والذي يمثل رد فعلها في: أن جبهة التحرير الوطني هي التي لها الأحقية وكما تعتبر هي الوريثة الشرعي لأنصار الحريات الديمقراطية، وكذلك فقد كانت الجمعية متخوفة من الثورة ج،ت، وذلك راجع لأن فرنسا قد تغلق لها مقرها. وعلى الرغم من كل هذا فإن مبادئها وأسسها لم تكن سياسية بل كانت دينية ثقافية تدافع على الدين الإسلامي واللغة العربية وترفض الادماج وأما بالنسبة إلى موقف الشيخ البشير الابراهيمي فقد تمثل بأنه قد كان قابل للثورة وأنه مقتنع ومؤيد لها[1].

كان من بين الأحزاب التي أيضا حزب البيان تأسس في 14 أكتوبر 1946 كان الهدف منه هو الاعتراف بالجهورية الفرنسية للجزائر باستقلال الذاتي الكامل والاعتراف بالجمهورية الجزائرية، الجمهورية الجزائرية هي عضو في الاتحاد الفرنسي بصفتها دولة مشاركة، تتمتع الجمهورية الجزائرية على امتداد ترابها الوطني بسيادة كاملة ومطلقة[2].

كان موقف البيان قبل اندلاع الثورة مستمر في موقفه ومبادئه إدانة العنف والمناورة للحصول على تنازلات من فرنسا، أما بالنسبة إلى المعمرين الأوروبيين فقد كانوا كغيرهم أحسوا بالصاعقة هزت وجودهم الاستيطاني[3].

1- محمد قدور، **ردود فعل الفرنسيين وموقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954، دراسة في مذكرات وشهادات وثائق أرشفية**، مجلة الدراسات الافريقية بالجزائر، مجلد 03، العدد 08، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر، ص 129- 131.

2- علي كافي، المصدر السابق، ص 42- 43.

3- المصدر نفسه، ص 58- 59.

الفصـــل الثـــالـــث: علاقة علي كافي بديدوش مراد

ذكر علي كافي في مذكراته قصته مع ديدوش مراد والوشاية التي جعلته مسؤولا، حيث كانت العلاقة وطيدة ومتينة بينهما، حيث بقي يتواصل ديدوش مع علي كافي ليأخذ له موعد من أجل مقابلة رئيس الدائرة الحزبية بسكيكدة المدعو شعبان البري وكان هذا اللقاء آخر لقاء مع ديدوش وشعبان البري، لم يعز زيغود يوسف لعلي كافي في اهتمام كبير بعمله، حيث اصبح علي كافي مجاهدا بعد استشهاد ديدوش مراد، كانت أول رحلة يقوم بها هي اتجاه الحروش لخوش المعارك[1].

الفصـــل الـرابـع والخـــامـــس: من 20 أوت 1955 إلى 20 أوت 1956

تحدث على كافي في هذا الجزء، حول فكرة هجومات الشمال القسنطيني التي جرت في 20 أوت 1955 والتي كانت مبادرة من الشهيد زيغود يوسف، الذي حاول زيغود أن يشن هذا الهجوم في كامل التراب الوطني، لكن الظروف لم تسمح له فأقام الهجوم في المنطقة التي كان يقودها وهي الشمال القسنطيني، ويذكر علي كافي أن العامل الأساسي لهذا الهجوم هو تحصين وحماية الثورة من القوات الاستعمارية الفرنسية، وكان يهدف بهذا الهجوم إلى فك الحصار الذي كان موجود على منطقة الأوراس وبعض المناطق المجاورة، وبالإضافة إلى تأكيد استمرارية وشمولية الثورة المسلحة لمختلف أنحاء البلاد، بحيث اختير يوم 20 أوت بسببين هما، أولا: يمثل هذا اليوم نهاية أسبوع وبداية العطلة وإجازات للجنود الفرنسيين، أما ثانيا: أن هذا اليوم تعرف مدينة سكيكدة حركة نشيطة في أسواقها.

ومن نتائج هذا الهجوم: امتداد العمل الثوري إلى المنطقة الخامسة، وتكثيف القطاع الوهراني لعملياته العسكرية والفدائية وكذلك باقي مدن البلاد، وأيضا القضاء النهائي على سياسة

1- المصدر نفسه، 62- 66.

الإصلاحات فبفضل 20 أوت تم القضاء على ما كانت تهدف اليه الخطط الاستعمارية الفرنسية، وبلورة التضامن الشعبي وتجسيد الشمولية[1].

أما بالنسبة الى 20 أوت 1956، فتناول فيها عن أهمية الثورة بالنسبة إلى الريف وأن الانطلاقة عليها أن تبدأ من الريف وليس المدينة[2]. وقد تطرق كافي الى أدق التفاصيل وأصغرها ووقف عند وقائع تاريخية والتي تعتبر من أبرز المحطات الحاسمة في تاريخ الثورة ت، ج، كتطرقه إلى مقررات مؤتمر الصومام 1956، مشيرا بذلك إلى القرارات التي لم تطبق، وعدم رضاه على أولوية العمل السياسي على العمل العسكري، وهذا ما أدى الى ظهور فجوة عميقة في صفوف الثورة، وأيضا أدى إلى التفكك فهناك من قال بأنه من جيش التحرير والآخر يقول أنا من جبهة التحرير[3].

الفصـــل الخـــامـــس: اللقاء الوطني من بو الزعرور إلى ايفري

انعقد مؤتمر الصومام في ايفري يوم 20 أوت 1956، كما حضروه ممثلي المنطقة الثانية، مع غياب ممثلو المنطقة الأولى، تم انعقاد مؤتمر الصومام وكان السبب وراء انعقاد هذا الاجتماع أن اللجنة السداسية لم تمكنها الظروف من الحرب من حضور الاجتماع، بأعضاء هذه اللجنة ديدوش مراد، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط، كريم بلقاسم، العربي بن المهيدي، محمد بوضياف، وتم اختيار المنطقة الثالثة بواد الصومام لأن وجوده في وسط المدينة، حضره ممثلو المنطقة الثانية وغياب المنطقة الأولى، وقد تمخض عن هذا المؤتمر عدة قرارات من بينها: تقسيم البلاد إلى ست

1- مصلحة البحوث والتوثيق، **هجومات 20 أوت 1955 على الشمال القسنطيني**، مجلة المصادر، المجلد 02، العدد01، سنة 2000، ص 157- 179.

2- درعي فاطمة، المرجع السابق، ص 294.

3- محمد غربي، المرجع السابق، ص 109.

ولايات، خضوع مركز القيادة لمبدأ الإدارة الجماعية، وتناولت أيضا التوحيد العسكري في النواحي التنظيمية والرتب، بالإضافة إلى تشكيل تنظيم سياسي، وكذلك قرار أولوية العمل السياسي على العسكري[1].

تنظيم جديد للثورة ج، بحيث أنه قام بجملة من النتائج وكان أهمها ما يلي: وحدة الإدارة والتنظيم الثوري السياسي والعسكري من خلال تحقيق الكفاح المسلح بالإضافة إلى تشكيل فيالق عسكرية، والفيلق يتكون من ثلاث كتائب[2].

الفصـــل الســـادس: قادة الثورة

كان من بين هؤلاء القادة عبان رمضان، الذي قام بتوجيه التهم إليه وتعامله مع الإدارة الفرنسية، ليكشف بعدها عن أسباب ملابسات مقتله وعلى انه قتل من كبار جناح الثورة العسكري في مارس 1857 في وجدة المغرب، ليكون هذا التاريخ الرسمي الذي يسجله شهيدا سقط في ميدان الشرف في تاريخ 31 ديسمبر 1957[3].

تعتبر فتح ملف قضية عباس رمضان من أخطر الملفات الحساسة والتي أثارت جدلا كبيرا داخل الثورة، وحتى بعد استقلال الجزائر. هذه القضية تمس شخصية قيادية تم قتلها داخل نظام الثورة وهو حكم دون محاكمة حيث أن هذه المسألة خلفت بصمة سياسية سلبية.

فجريدة المجاهد أعلنت في يوم 29 ماي 1958 عن نبأ استشهاد عبان رمضان وقالت بأنه يمثل أفضل المناضلين لجبهة التحرير الوطني وانه أحد شجعان الجزائر.

1- ارغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص 138- 139

2- المرجع نفسه، ص 152- 153.

3- محمد غربي، المرجع السابق، ص 109.

يقول أحمد توفيق المداني بخصوص هذه القضية: أن عباس رمضان بالرغم من تعوده على فرض آرائه إلا أنه كان وطنيا مخلصا. كما يشير بن يوسف بن خدة الذي عرف عبان رمضان من فترة شبابه إلى يوم إيمانه بالاستقلال، وإلى مجهوداته في مثابرته لتحضير مؤسسات الثورة، فإن أبي يوسف بن خدة ينفي التهم المواجهة إلى عبان رمضان ومن بين هذه التهم هي الجهوية والتحيز[1].

أما بالنسبة إلى عملية أكفادو فقد أشار كافي في هذا الصدد بأن فرنسا قد خططت لهذه العملية، وأن الفرصة قد جاءتها من أوسع أبوابها هذا راجع إلى التفكك الحاضر في الداخل والخارج الجزائر، وأن هذه العملية كانت على يد الضابط ليجي الفرنسي في جويلية 1958، وتمت العملية في قلب الولاية الثالثة، وقد أشار إلى عميروش وأوعز إليه بأن عناصر من ضباطه وجنوده المثقفين والطلبة الذين انضموا بولايته بعد اضراب 1965، والآتية من العاصمة هم على تواصل واتصال قوي ومحكم بالإدارة الفرنسية، ومن هنا بدأت عملية التذبذب وانعدام الثقة بين المثقفين وجماهير الشعب من جنود وغيرهم وبين الجنود ومسؤوليهم وبين المسؤولين في حد ذاتهم، ومن هنا طبق عميروش محاكمات صورية واستعجال الاعدامات، وصلت حصيلة الإعدام إلى 1800 ضحية كان أغلبهم من المثقفين، بحيث أسر عميروش لكل الولايات بأنها مهددة بنفس العملية فلحقت العدو إلى الولاية الرابعة بسرعة فائقة وراح ضحيتها حوالي 500 شخص، وعندما لحق الخبر إلى الولاية الثالثة طلبت لجنة التنسيق والتنفيذ من العقيد عميروش بالرجوع[2].

1- بوعلام حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية**، دار النعمان للنشر، 2012، ص 454- 455.
2- درعي فاطمة، المرجع السابق، ص 297- 289.

الفصـــل الســـابـــع: دور المرأة في الثورة الجزائرية

كانت المرأة الجزائرية ذا دور فعال، فقد تحملت الاضطهاد والإهانة في وقت الاستعمار الفرنسي، بحيث أنها أرادت أن تأخذ بثأرها منه. الى جانب دعمها للثوار حيث كانت تهتم بجمع الحطب وإعداد الأكل والتستر على المجاهدين ومساعدتهم، كانت الثورة ضاربة في عروق المرأة متغلغلة رغم أميتها الوطنية، من أوجه التضحيات المرأة في الثورة أنها قدمت الغالي والنفيس من ابن ومال وبيت دون أن يتحرك لها ساكنا تتأثر وذلك كله من أجل الحصول على الحرية[1].

شاركت المرأة في العديد من المجالات في التموين وفي ميدان الاستخبارات والدعاية والإعلام وحتى في المراكز الطبية، فمثلا في ميدان الاستخبارات كانت تقوم بنقل الاخبار والتجسس على الأعداء عن طريق التلاعب بالعملاء أما في مجال الدعاية والإعلام فالمرأة الريفية شاركت بطريقة مختلفة تماما في هذا المجال وهو عن طريق التجمع والغناء والمسرح، أما بالنسبة الى الطب فقد كانت تشرف على علاج المجاهدين والمصابين واستخدامها لمواد الطبية التقليدية كالعلاج بالأعشاب[2].

الفصـــل الثـــامـــن والتـــاســـع: لجنة التنسيق والتنفيذ ولتمرد على العموري

كان العموري عضو في لجنة العمليات العسكرية بالولاية الأولى، وكان هذا الأخير يرفض ويتهم كريم بلقاسم بالتسلط، ومن هذه الأحداث تم نفي العموري إلى جدة السعودية، ثم انتقل الى القاهرة مصر وقام بإجراء اتصالات مع أحمد نواورة ومحمد العواشرية، ومصطفى لكحل. وبعد نفي

1- صخري محمد، مذكرات الرئيس "علي كافي" من مناضل سياسي إلى مناضل عسكري، تم الاطلاع عليه في: 2023/05/20، الساعة: 17:58، https://www.politics-dz

2- بوعلام حمودة، المرجع السابق، ص 459- 460.

العموري إلى جدة قرر الانقلاب على أعضاء الحكومة المؤقتة وخاصة كريم بلقاسم، فنضم اجتماع بالكاف تونس لتحضير، ولما لحق الخبر إلى بلقاسم، فقبل التآمر على الحكومة المؤقتة تم القبض على العموري وباقي الأعضاء، قام بتنفيذ الإعدام في حقهم بأمر من كريم بلقاسم، يوم 16 مارس 1956.

تحدث علي كافي عن الصراعات التي كانت بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان، كان الصراع هنا حول من سيحكم ومن الذي يترأس السلطة وهنا كثرة المشاحنات، وكذلك المعارضة على إنشاء الحكومة المؤقتة من خلال الولاية الثانية، لأنها تأسست بطريقة غير قانونية، ولأنها هذه الحكومة بالخارج وتريد أن تسيير العمليات العسكرية في داخل الجزائر، على الرغم أن هيئة الأركان العامة كانت موجودة داخل البلاد إلا أن إصرار الحكومة المؤقتة ترأس السلطة خلق نزاع بينها وبين هيئة الأركان العامة[1].

في ظل كل هذه والظروف السائدة في الداخل وفي الثورة بالتحديد دفعت بأمين دباغين بتقديم الاستقالة وهذا كله نتيجة تشكيل الحكومة المؤقتة التي ترأسها فرحات عباس، ومن الأسباب الأخرى التي جعلت أمين دباغين بالاستقالة هو خلافات حول قضايا مبدئية ومنهجية[2].

الفصل العاشر والحادي عشر: الاجتماع الثالث لمجلس الوطني للثورة لحل الأزمة

قبل انعقاد الاجتماع الثالث للمجلس الوطني لثورة الجزائرية في طرابلس كانت الظروف في الداخل والخارج مقلقة ومتوترة، لم يكن لجيش التحرير الوطني أي دور فعال وكان معزول ومهمل في الداخل والوحدات متوقفة في الحدود الشرقية والغربية، وحمل هذا الاجتماع في طياته ترتيبات

1- المرجع نفسه، ص 459- 460.

2- علي كافي، المصدر السابق، ص 228- 237.

حول أموال الثورة وجل مشاكل التنظيم، وقد خرج الاجتماع بجملة من القرارات وهي كالآتي: إزالة وزارة القوات المسلحة وتعويضها بلجنة وزارية للحرب تتكون من كريم بلقاسم وبوصوف وبن طوبال. وكذلك تم إنشاء هيئة الأركان العامة وكان مسؤولا عليها هواري بومدين وتتكون هذه الهيئة من علي منجلي، القايد أحمد، وعز الدين زراري، إلا أن هذه القرارات أفشلت القرارات التي جاء بها مؤتمر الصومام، ولم تكن في مستوى متطلبات الكفاح المسلح وذلك لأن: أصبحت الحكومة المؤقتة الجزائرية بعد بعثها الأحزاب من جديد ملتقى المناورين ولم يكن لجمودها ألا ينجب هيكلا ضعيفا كما كان أعضاء هيئة الأركان في تنافر دون انسجام[1].

كما تحدث أيضا على الاجتماع الرابع للمجلس الوطني للثورة وتجذير الأزمة، في ظل هذه الظروف التي كانت متوترة، فقد كانت الأركان تعاني تصدعات في الخارج وبقيت هيئة الأركان في اتهامها المتواصل للحكومة المؤقتة، وهذا ما نتج عنه بعقد المجلس الوطني للثورة الجزائر. الاجتماع الرابع بطرابلس وهو الذي تم عقده لدراسة الصراع على السلطة، وتم في هذا الاجتماع ترشيح بن يوسف بن خدة رئيسا للحكومة المؤقتة، بدلا من فرحات عباس، وكان من أبرز القرارات التي خرج بها هذا الاجتماع هي تقوية وتعزيز روابط جيش التحرير الوطني وتزويده بالأسلحة وذلك بشرط أن تقوم الحكومة الجديدة بتطبيقها، لكن بعد ثلاثة أشهر اجتمع مكتب المجلس الوطني للثورة ج في 27-28 نوفمبر 1961، وتم إعداد تقرير إلى رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لمعالجة المشاكل التالية ألا وهي: أن قرارات المجلس لم تنفذ إلى غاية الآن، إقامة مطاعم ومراقد للموظفين الدائمين، تقليص عدد الموظفين وإقامة لجنة بهذا الشأن واتخاذ التدابير

1- المرجع نفسه، ص 257- 259.

اللازمة وتأسيس قانون جنائي. وفي نفس الوقت بعث مكتب المجلس الوطني للثورة برسالة إلى المسجونين بفرنسا يدعوا منهم التدخل لحل الأزمة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان[1].

الفصـــل الثـــانـــي عشـــر: مؤتمر طرابلس 18 مارس 1962

تحدث علي كافي عن اتفاقية ايفيان التي وقعت يوم 18 مارس 1962، والتي انتهت بوقف إطلاق النار، وتم الاتفاق على العديد من المجالات أهمها العسكرية[2]. كما تحدث عن الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان الذي كان نتيجة الخلاف على السلطة، حيث كان علي منجلي يدور على وحدات الحدود لكي يصبح عضوا فيها. ثم تطرق للحديث عن الاجتماع الذي جرى في أفريل 1962، ولأول مرة تم إجراء هذا اجتماع جديد والذي كان يتضمن مصداقية على اتفاقيات ايفيان، ومن بين المواضيع الذي قام بدراستها هو مناقشة بعض النقاط: وهو المصادقة على برنامج طرابلس وتشكيل مكتب سياسي يشرف على المرحلة الانتقالية وحتى ينظم مؤتمر تقييمي. وفي آخر الاجتماع تم الاتفاق على برنامج وثيقة طرابلس وتطرق المجتمعون إلى تصحيح الوكالات في الإطار الإجرائي بهدف التصويت، خاصة على عدد وأعضاء المكتب السياسي[3].

ثـــالـــثـــا: تقييم مذكرات علي كافي

يمكن تقييم مذكرات علي كافي التي جاءت بعنوان: المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962، في العديد من الجوانب والمسائل والقضايا العديدة والمهمة وحتى أنها كانت مثيرة للجدل، وكان ذلك من الحركة الوطنية في أربعينيات إلى أصغر وأدق الحقائق والأحداث التاريخية،

1– المصدر نفسه، ص 373– 279.

2– وهيبة بشرير، **نظرة تقييمية لمؤتمر طرابلس 1961**، مجلة تاريخ المغرب العربي، العد الأول، جوان 2015، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ص 134.

3– علي كافي، المصدر السابق، ص 285– 292.

والتي تعتبر من أبرز المحطات الحاسمة في تاريخ الثورة، ت، ج، كتطرقه بالنقد إلى مقررات مؤتمر الصومام 1956، مشيرا بذلك إلى القرارات التي لم تطبق، متوجه بعدم قبول لقرارات أولوية العمل السياسي على العسكري وهذا ما أدى إلى وجود فجوة وعميقة في صفوف الثورة، ج، وأيضا قام بتوجيه أصابع الاتهام إلى عباس رمضان بتعامله وتوطئة مع الإدارة الاستعمارية الفرنسية، وخاصة وأنه يعتبر أحد قادة الذين شاركوا في الثورة، ت، ج.

ومن خلال فتح هذه الملفات الحساسة وكشف الستار على أحداث تاريخية جد سرية في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، أدى بصدور امر بسحب هذه المذكرات تحت ما يسمى الإساءة إلى قيادة الثورة ج، ت، وإعادة تنقيحها وتمحيصها[1] ثم إعادة نشرها[2].

لقد أعطت مذكرات علي كافي الكثير من المعلومات والوثائق حول الولاية الثانية التي كان يقودها. كما قدمت لنا خلفيات الصراع الذي كان بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان، وبهذا تعتبر هذه المذكرات من المصادر المهمة التي أرخت لتاريخ الثورة ت، ج، إلا أن هذه المذكرات قد تميزت بطابع من الذاتية[3].

1- انظر: ملحق 9، واجهة كتاب علي كافي بعد التمحيص والتنقيح، ص 91

2- محمد غربي، المرجع السابق، ص 109.

3- درعي فاطمة، المرجع السابق، 224.

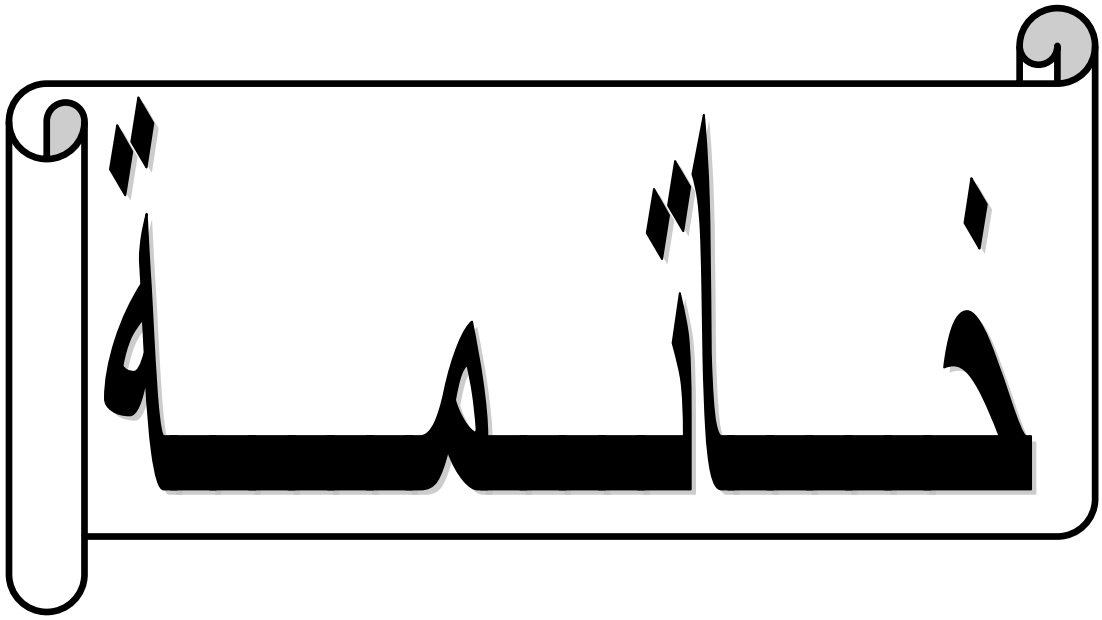
خاتمة

نستنتج وفي الأخير أن المذكرات الشخصية تعتبر مصدر من مصادر التاريخ التي يمكن أن نعول عليها في كتابات مجريات تاريخ الثورة ج، ت، باعتبارها كتبت من أشخاص حضروا الحدث وعاصروه.

كما تكشف لنا في بعض الحقائق التاريخية المهمة لم يكشف عنها سابقا، وتوضح لنا ما أغفلت عنه الوثائق التاريخية، وتصور لنا أحداث حدثت في أرض الواقع.

استنتـــاجـــــات:

1- للمذكرات الشخصية قيمة تاريخية في تدوين تاريخ الثورة التحريرية وخاصة للباحث التاريخي، فهي تكشف لنا حقائق واقعية مقارنة بمصادر تحدثت عن نفس الحادثة.

2- للمذكرات أهمية كبيرة في حفظ الذاكرة الوطنية وإبراز الحقائق التاريخية.

3- ابراز كيفية استعمال وضع قواعد ووفق أسس منهجية يعتمد عليها الباحث في كتابة هذه المذكرات وحتى العمل بها.

4- بات اليوم بعض المتخصصين والباحثين في مجال التاريخ وخاصة تاريخ الثورة الجزائرية يهتمون بهذه الكتابات ومن بينها المذكرات الشخصية باعتبارها مخزون علمي.

5- المذكرات الشخصية أصبحت تمثل انجاز تاريخي علمي، وهو موروث وارث حقيقي يجب المحافظة عليه، والاهتمام به وإطلاعه للأجيال اللاحقة.

6- سمحت المذكرات الشخصية من خلال المعلومات التاريخية الموجودة داخلها بأن تعطي لنفسها مكانة وتتوسط المصادر التاريخية التي لا غنى عنها.

7- استعمال المذكرات الشخصية بحذر ذلك لأن اغلب مؤلفي هذه المذكرات يتميزون بالذاتية، وهذا ما يسمح للباحث باستخدام الشهادات الحية والمذكرات الشخصية بأسس وقواعد.

8- عند كتابة المذكرات الشخصية فعلى راوي هذه الأحداث التاريخية أن يعتمد على الموضوعية كمنهج حقيقي وعلمي وليس ذاتي وعاطفي.

9- اعتماد الشاذلي بن جديد وعلي كافي في مذكراتهما على أسلوب الذاتية، ومثال ذلك عندما استخدم الشاذلي الضمير أنا وبكثرة في هذه المذكرات، لذلك يتوجب على الباحث في مجال التاريخ أن ينتبه ويتمحص ما كتب بين السطور.

10- أثارت مذكرات علي كافي الكثير من الجدل في وخاصة عند خوضه إلى مسألة عباس رمضان وفتحه لهذا الملف في الساحة السياسية الجزائرية ورفضه لبعض قرارات مؤتمر الصومام وإبدائه عدم الرضى، وفي ظل كل هذا فان الدولة الجزائرية قد أعادت تنقيح وتمحيص هذه المذكرات واعتبرت أن ظهور بعض القضايا التي طفت على السطح وكشف عنها النقاب إساءة في حق القادة والسياسيين وإطارات الدولة التي تمس بسمعتهم.

11- أن اغلبية المواضيع التي تحدث عنها الشاذلي بن جديد نجد علي كافي قد تكلم عنها في مذكراته هو الآخر كمؤتمر الصومام والصراع الذي جرى بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان العامة.

12- نجد أيضا ان كلا من الشاذلي بن جديد وعلي كافي قاموا بالمشاركة في الثورة ج، وكلاهما قد تولوا رئاسة دولة الجزائر.

صحيح ان المذكرات الشخصية تكشف العديد من الخبايا والحقائق التاريخية لم تكن تعرف من قبل ولكن على الباحث والمؤرخ التاريخي تحليلها ونقدها من أجل التعرف على صحة المعلومات والمعطيات التاريخية التي تضمنتها.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1- إسماعيل أحمد محمد ياغي، **مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه**، مكتبة العبيكان، الرياض، 1999.

2- بن جامين ستورا، **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988**، وزارة الثقافة، هيئة السورية للكتاب، دمشق، تر: صباح ممدوح كعدان،2012.

3- شاذلي بن جديد، **مذكرات شاذلي بن جديد ملامح حياة 1929- 1979**، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011.

4- الطاهر الزبيري، **نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد اركان الجزائر**، الشروق للإعلام والنشر دار الصحافة فريد زويوش، الجزائر، ط1، .2011

5- علي كافي، مذكرات **الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر.

ثـــانيـــا: الـمـــراجـــع

6- أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**، دار البصائر، الجزائر، ج1، طبعة خاصة، 2007.

7- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط1، ج1، 1998.

8- إدريس بوكرا، **تطور المؤسسات الدستورية في الجزائر منذ الاستقلال من خلال الوثائق والنصوص الرسمية**، ديوان مطبوعات جامعية، ج2، ط2، .2005

9- الطاهر جبلي، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**، دار الأمة الجزائر، 2014.

10- بوعلام حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية**، دار النعمان للنشر، 2012.

11- رابح لونيس، **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**، دار المعرفة، الجزائر، 2000.

12- سعد بن البشير العمامرة، **مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها 1962-1998 والحكومات الجزائرية وأعضاؤها 1962- 2012**، دار هومه، الواد، 2013.

13- شبوب محمد، **اجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه، وانعكاساته على مسار الثورة**، الطبعة الأولى 2013، دار دزاير أنفو، الجزائر.

14- عبد العظيم رمضان، **مذكرات السياسيين والزعماء في مصر 1891-1981**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1989.

15- عبد القادر بولسان، **الحكومات الجزائرية**، ط1، 2006، وزارة المجاهدين.

16- عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من بداية ولغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997.

17- محمد تقية، **حرب التحرير في الولاية الرابعة**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.

18- محي الدين عميمور، **انا وهو وهم**، موفم للنشر، الجزائر، ط1 ،2007.

19- ناجي عبد النور، **النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية السياسية**، جامعة 08 ماي 1945، مديرية النشر، جامعة قالمة، 2006.

20- يحي بوعزيز، **ثورة الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، دار البعث، قسنطينة، ط1، 1980.

ثالثـــا: المراجـــع باللغـــة الأجنبيـــة:

21- Alistair Horne, histoire de la guerre d'Algérie, dahab, 2007,

رابـــعـــا: المقـابـلات الشـفـويـة

21- عيادة علي، **منهجية التدوين في المذكرات الشخصية**، مقابلة بوم: 2023/05/21، الساعة: 11:45، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

22- كحول عباس، **منهجية التدوين في المذكرات الشخصية**، مقابلة يوم: 2023/05/24، الساعة: 10:30، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

23- نفطي الوفية، **منهجية وأهمية التدوين في التاريخ**، مقابلة يوم: 2023/05/23، الساعة: 9:40، جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر.

خـامسـا: الـمـجـلات

24- البشير بوقاعدة، **النص التاريخي في مادة المذكرات الشخصية: قراءة في مستويات الجرد من الأنا ونشد الحقيقة التاريخية "مذكرات محمد قنانش انموذجا"**، مجلة تاريخ العلوم، مجلد 5ع3، عدد 13، جوان 2020- شوال1441، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

25- الصادق عبد المالك، **الرواية الشفوية ودورها في تدوين معارك الثورة الجزائرية (معركة الجرف انموذجا)**، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 6، العدد:03/ سبتمبر 2011، جامعة محمد خيضر - بسكرة-(الجزائر).

26- العيد فارس، أهمية **المذكرات القادة العسكرية في تدوين تاريخ الثورة التحريرية بالمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة "مذكرات النقيب سي مراد عبد الرحمان كريمي، ومنهم من ينتظر- انموذجا-**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، مجلة 07، العدد 01، سنة 2022، جامعة حسيبة بن بولعيد بالشلف، الجزائر.

27- إبراهيم مهديد، **إشكالية التوثيق للثورة التحريرية الجزائرية من الداخل (1954-1962)**، مجلة المرآة للدراسات المغاربية مجلة علمية محكم يصدرها مختبر الدراسات المغاربية، النخب وأبناء الدولة الوطنية، العدد 2 ديسمبر 2014، (جامعة وهران- أحمد بن بلة).

28- براهمي نصيرة، **أهمية المصادر التاريخية في الحفاظ على الذاكرة الوطنية**، سلسلة الأنوار، المجلد 13، العدد 1، 2023، **جامعة** وهران2، محمد بن أحمد.

29- بن رحال يمينة، **أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر، حوليات التاريخ والجغرافيا**، مجلة دولية علمية محكمة تصدر عن مخبر التاريخ والحضارة الجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة- الجزائر-، العدد 09، ديسمبر 2015.

30- بومدين طاشمة، **البيروقراطية والتنمية السياسية في الجزائر**، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، ط1، 2015.

31- درعي فاطمة، **أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة التحريرية مذكرات معسكر الجزائر علي كافي أنموذج**، مجلة المحور الثقافي، المجلد 11، العدد 01، جامعة مصطفى اسطمبولي، 2022.

32- رابح لونيسي، **منهج التعامل مع الشهادات والمذكرات عند كتابة تاريخ الثورة التحريرية، شهادات يوسف بن خدة انموذجا**، مجلة عصور، العدد 6، .2005

33- رابح لونيسي، **مقال تاريخي، هل مذكرات الرئيس الشاذلي بن جديد أصلية فعلا**، مجلة الحوار المتمدن، العدد 5804، جامعة وهران، الجزائر.

34- رشيد مياد، **كتابة تاريخ الجزائر المعاصر من خلال المذكرات الشخصية، الأهمية والمحاذير**، مجلة تاريخ العلوم، مجلد 5ع3، عدد 13، جوان 2020، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

35- رشيد مياد، **المذكرات الشخصية وكتابة تاريخ الثورة 1954- 1962**، "مذكرات النقيب محمد صايكي نموذجا"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلد الثامن، العدد الثاني، جامعة يحي فارس، المدية، 2023.

36- سايح سليم، **القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1956-1958، النشأة والتفكك**، مجلة الدراسات، منشورات جامعة قسنطينة، المجلد8، العدد7، جامعة قسنطينة، عبد الحميد مهري، الجزائر.

37- سبيحي عائشة، **أهمية المذكرات الشخصية في تدوين التاريخ الاجتماعي والثقافي لثورة التحريرية 1954-1962**، الولاية الثالثة نموذجا، مجلة عصور الجديدة، المجلد 11، العدد 2، 2021.

38- سعاد بولجويجة، **جهود الحكومة المؤقتة الجزائرية لتدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمنية خلال الدورتين 13، 14 للجمعية العامة**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 07، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2015، ص 185.

39- سلامي هجيرة، **مذكرات الرحال فرحات عباس ودوره في كتابة تاريخ الجزائر**، مجلة تاريخ العلوم، مجلد 5، ع 3، العدد 13، جوان 2020 – شوال 1441، السنة السادسة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

40- شويحات مريم، **الصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة 1960-1962**، مجلة قضايا تاريخية، العدد 01، 2016.

41- صحراوي عبد القادر، **مؤتمر الصومام 1956 من خلال الشهادات وبعض قادة الثورة الرئيسين بن خدة وعلي كافي**، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 12، العدد 06، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2021.

42- عبد العزيز ناره وآخرون، **مقتطفات المنطقة الثانية الولاية السادسة من خلال مذكرات هتهات**، مجلة تاريخ العلوم، مجلد 5، ع3، عدد 13، جوان 2020، شوال 1441، السنة السادسة، جامعة أحمد دراية، الجامعة الافريقية، أدرار.

43- عبد العظيم رمضان، **مذكرات السياسيين والزعماء في مصر 1891-1981**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، .1989

44- عبد المالك الصادق، **مؤامرة العقداء أثناء الثورة الجزائرية 1958- 1959 قراءة في أسباب ونتائج وردود الفعل دخلا وخارجا**، مجلة مدارات تاريخية دورية دولية محكمة ربع سنوية، المجلد 02، العدد 05، مارس 2020، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

45- علي غنايزية، **القيمة التاريخية للمذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية**، مجلة مصادر تاريخ الجزائر المعاصر، المجلد 17، عدد 1، سنة 2019، جامعة الوادي، الجزائر.

46- غجاتي بدرة، بوعزة بوضرساية، **جهود ومساعي الهيئات القيادية للثورة الجزائرية في تسليح جيش التحرير الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ 1956-1958**، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية لشمال افريقيا، المجلد 05، العدد 01، 2022، جامعة الجزائر.

47- فاتح رجب قدارة، **الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبين، مصطفى بن حليم ومحمد عثمان الصيد انموذجا**، مجلة الجامعة، العدد 17، المجلد 3، سبتمبر 2015.

48- محمد دادة، **التدوين التاريخي في الجزائر من خلال العصر العثماني، خصائصه، وموضوعها**، مجلة عصور الجديد، العدد 3-4، عدد خاص-خريف 2011/1432/ شتاء 1433هـ - 2012.

49- محمد قدور، **ردود فعل الفرنسيين وموقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954، دراسة في مذكرات وشهادات وثائق أرشيفية**، مجلة الدراسات الافريقية بالجزائر، مجلد 03، العدد 08، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر، د 05، العدد 01، 2022، جامعة الجزائر.

50- محمد محدي، **صعوبات توظيف المذكرات الشخصية لفاعلي الثورة التحريرية في الدراسات والأبحاث الأكاديمية 1954-1962**، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 02، العدد 03، جانفي 2023، جامعة محمد بشير الإبراهيمي، برج بوعريريج.

51- مصلحة البحوث والتوثيق، **هجومات 20 أوت 1955 على الشمال القسنطيني**، مجلة المصادر، المجلد 02، العدد01. الجزائر

52- مقلاتي عبد الله، م**حمد العموري ومؤامرة العقداء محاولة إعادة قراءة منعرج حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية**، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 04، العدد 05، 2015، جامعة مسيلة.

53- مكاوي محمد، **مذكرات المجاهد زماني محمد المدعو سي لخضر أنموذجا**، دراسة في المذكرات الشخصية غير منشورة، مجلة القرطاس، العدد 08، جانفي 2018، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

54- منال كواش، **دور النخبة السياسية الحاكمة في بناء الدولة (الجزائر نموذجا)**، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 13 / العدد:01، (2021)، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

55- ميلود بلعالية، **المذكرات الشخصية لشارل ديغول(الحرب والامل) وكتابة تاريخ الجزائر**، مجلة تاريخ العلوم، مجلد5، ع3، عدد 13، جوان 2020- شوال 1441 - السنة السادسة.

56- هشام بن عبد الرحمن، **مساهمة الشاذلي بن جديد في الثورة الجزائرية من خلال مذكراته**، المجلة التاريخية الجزائرية،مجلد 6، العدد 01، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، 2022.

57- واضح مداني، **أهمية المصادر التاريخية عند المؤرخ، مجلة القرطاس**، العدد 10، نوفمبر2018، جامعة تلمسان.

58- وليد بوعديلة، **التجلي الثوري التراثي في أدب المذكرات**، مجلة المقال، المجلد 2، العدد 3، سنة 2016، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، الجزائر.

رابـعـا: المـعـاجـم والقـواميـس

59- عاشور شرقي، **قاموس الثورة الجزائرية 1945-1962**، دار القصبة للنشر الجزائر، تر: عالم مختار،2007.

60- عبد الكريم بوصفصاف، **معجم أعلام الجزائر في القرنيين التاسع عشر العشرين**، دار مداد بونفاري سيتي براس، ط1، ج1، 2005.

61- مقلاتي عبد الله، **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، منشورات بلوتو، الجزائر، ط1، 2009.

سادسا: رسائل دكتوراه

61- ليلى سيدهم، **دور النخبة الحاكمة في عملية التحول الديمقراطي بالجزائر 1989-2019**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص علاقات دولية، جامعة الجزائر.

سابعا: المواقع الالكترونية

62- موقع الكتروني: عنوان المقال: **رؤساء الجمهورية_ رئاسة الجمهورية الجزائرية**، تم الاطلاع عليه في: 2023/02/02، 20:25 http://WWW.elmouradia.dz

63- موقع الكتروني: تم الاطلاع على الرابط يوم: 2023/05/17، الساعة: 14:23، انظر الرابط: https://www.marefa.org/

64- موقع الكتروني: فرحاني طارق عزيز، مقال تاريخي، **مهام وتنظيم هيئة الأركان العامة**، الرابط: تم الاطلاع على الرابط: في 23/05/2023 على الساعة: 9:54: https://elwassat.dz/

65- صخري محمد، مذكرات الرئيس "علي كافي" من مناضل سياسي إلى مناضل عسكري، تم الاطلاع عليه في: 2023/05/20، الساعة: 17:58

https://www.politics-dz

66- موقع إلكتروني، صخري محمد، **مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة**، تم الاطلاع يوم: 2023/05/06، على الساعة: 21:22. https://www.politics-dz

67- موقع إلكتروني، تم الاطلاع على الموقع في 03/01/2023، على الساعة: 22:25. http://WWW.eldjazairomline.dz

الملاحق

الملحق رقم (1): شهادة ميلاد الشاذلي بن جديد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

شهادة الميلاد

رقم الشهادة 00862

م: 1929

BENDJEDID Chadli

حيدرة 2021/06/02

ع/ابن منلا

أنظر: هشام بن عبد الرحمان، المرجع السابق، ص1130.

الملحق رقم (2): الصورة الرسمية المؤقتة للرئيس الشاذلي بن جديد

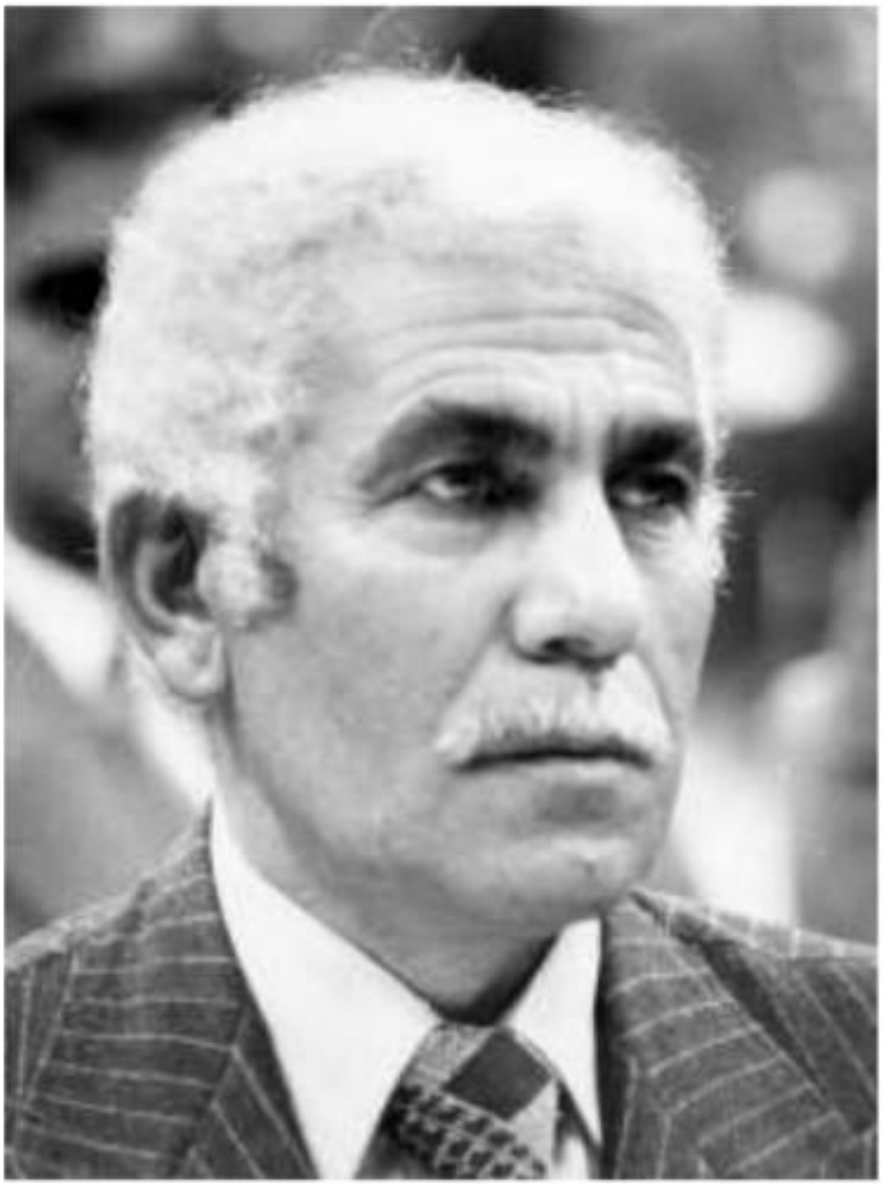

الصورة الرسمية المؤقتة للرئيس الشاذلي بن جديد

أنظر: محي الدين عميمور، انا وهو وهم، ص 134

الملحق رقم(3): الشاذلي مع ضباط القاعدة الشرقية

الشاذلي مع ضباط القاعدة الشرقية.

انظر: الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 69.

الملحق رقم(4): جلسة من جلسات القمة الافريقية بكومبالا

في جلسة من جلسات القمة الافريقية بكومبالا.

انظر: الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 79.

الملحق رقم (5): واجهة مذكرات الشاذلي بن جديد

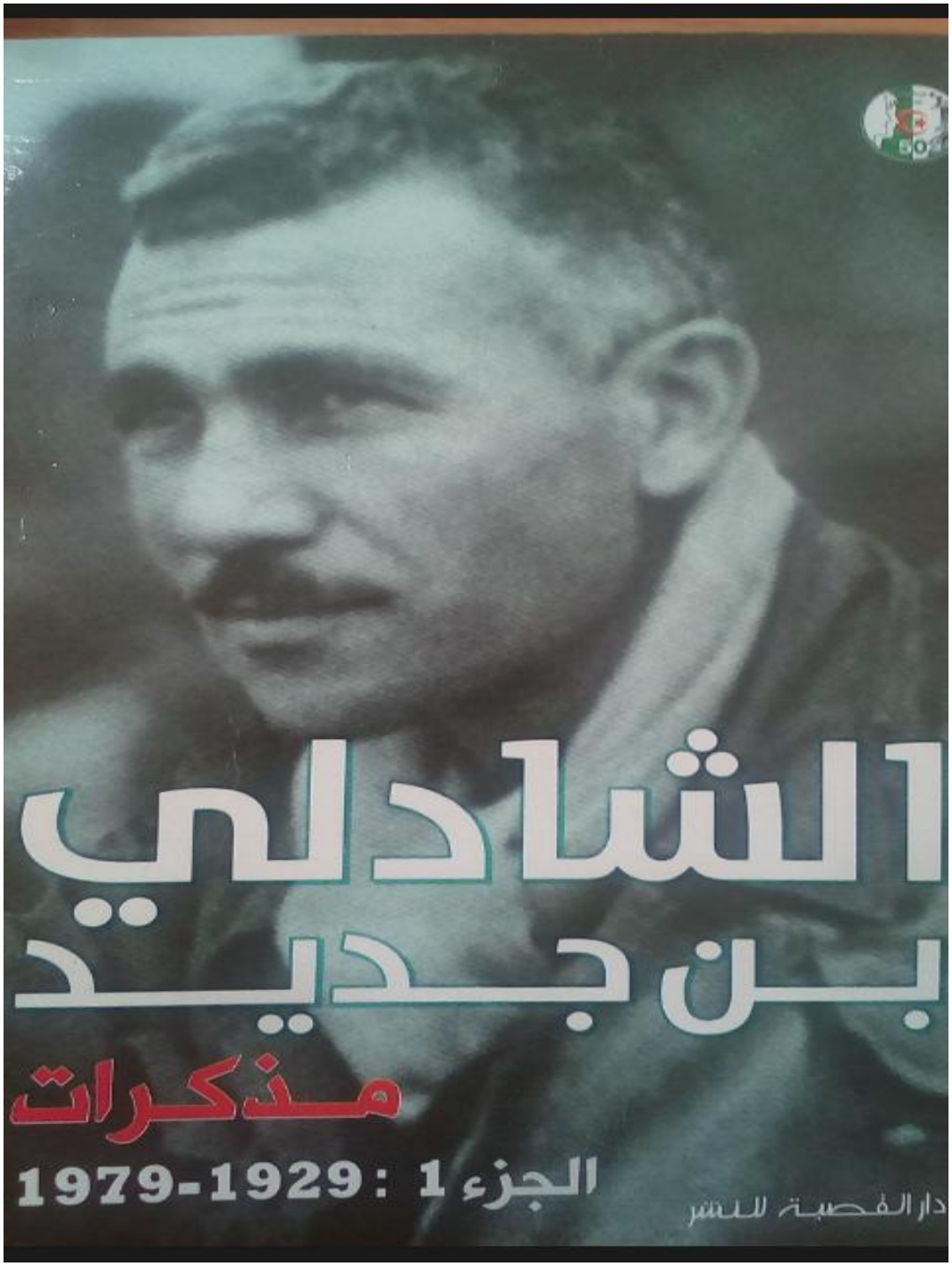

انظر: مذكرات الشاذلي بن جديد

الملحق رقم (6): صورة الرئيس علي كافي

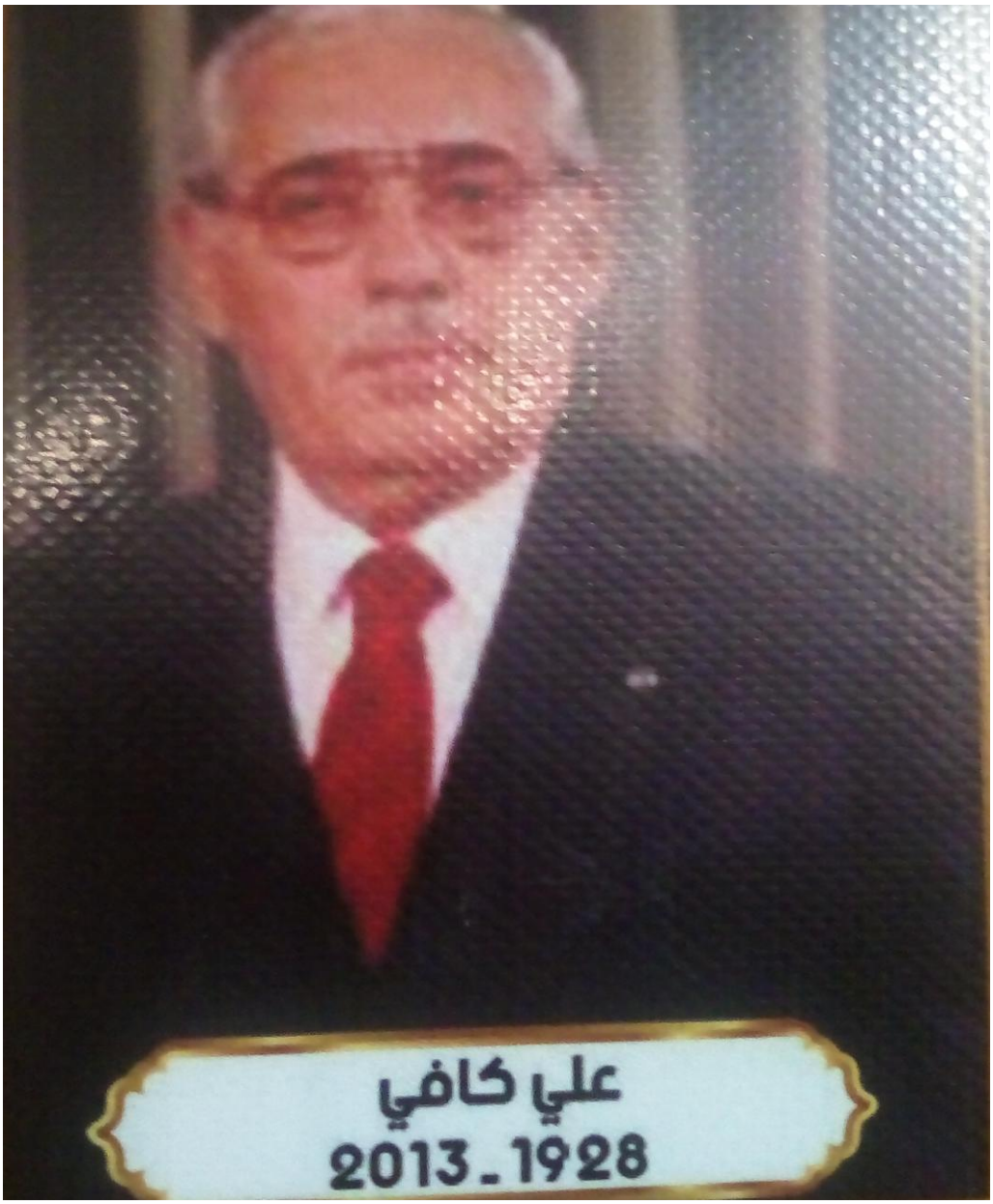

من وزارة المجاهدين وذوي الحقوق المتحف الجهوي للمجاهد

العقيد محمد شعباني – بسكرة –

بتاريخ: 2023/05/21، الساعة: 9:50

الملحق رقم (7): علي كافي والشريف كافي في قسنطينة عام 1949.

من اليسار إلى اليمين الطالبان علي كافي والشريف كافي (في قسنطينة بجانب الكدية عام 1949).

انظر: علي كافي، المصدر السابق، ص، 20.

الملحق رقم(8): واجهة كتاب علي كافي قبل التمحيص والتنقيح

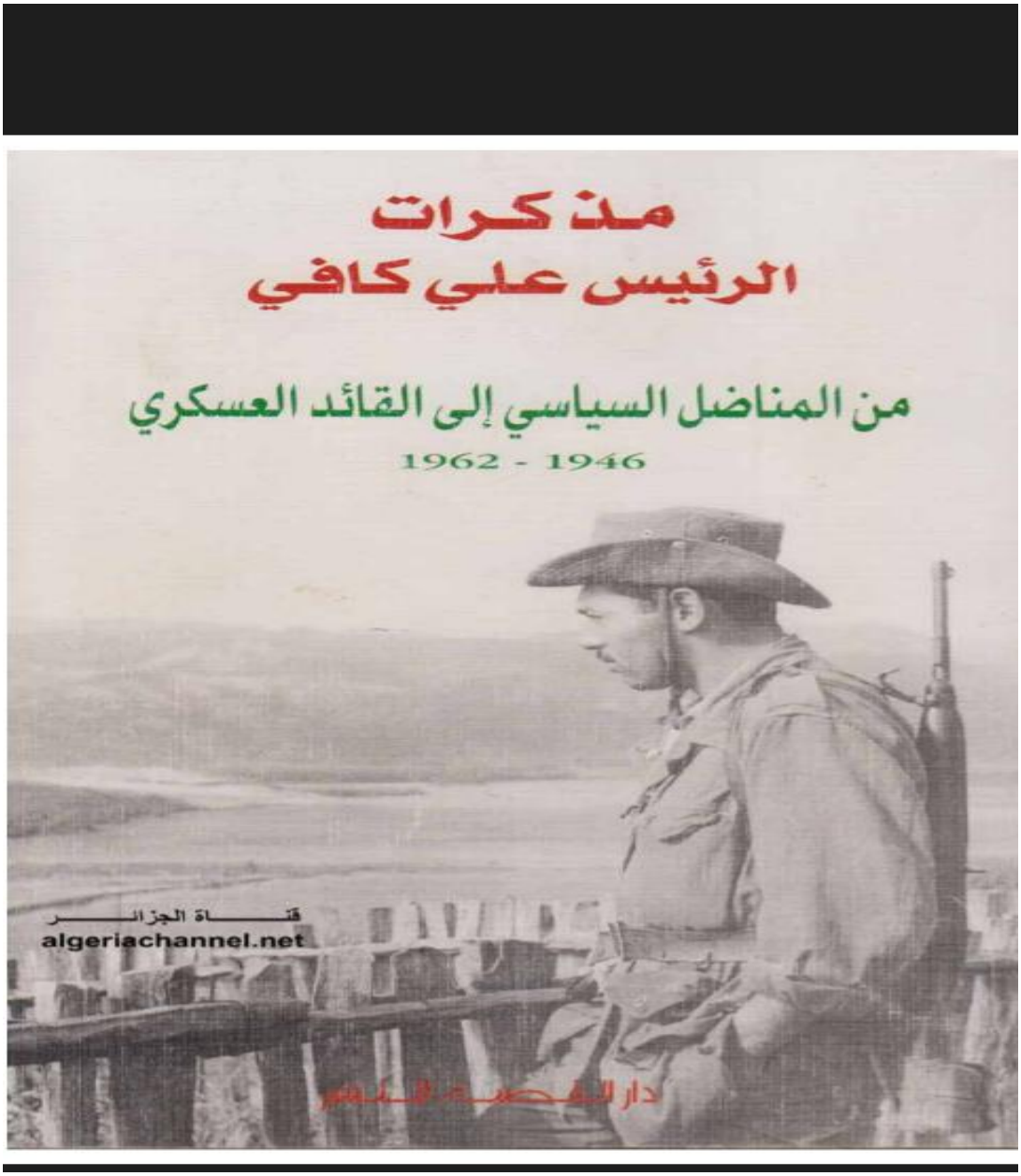

انظر: مذكرات علي كافي، المصدر السابق.

الملحق رقم(9): واجهة كتاب علي كافي بعد التمحيص والتنقيح

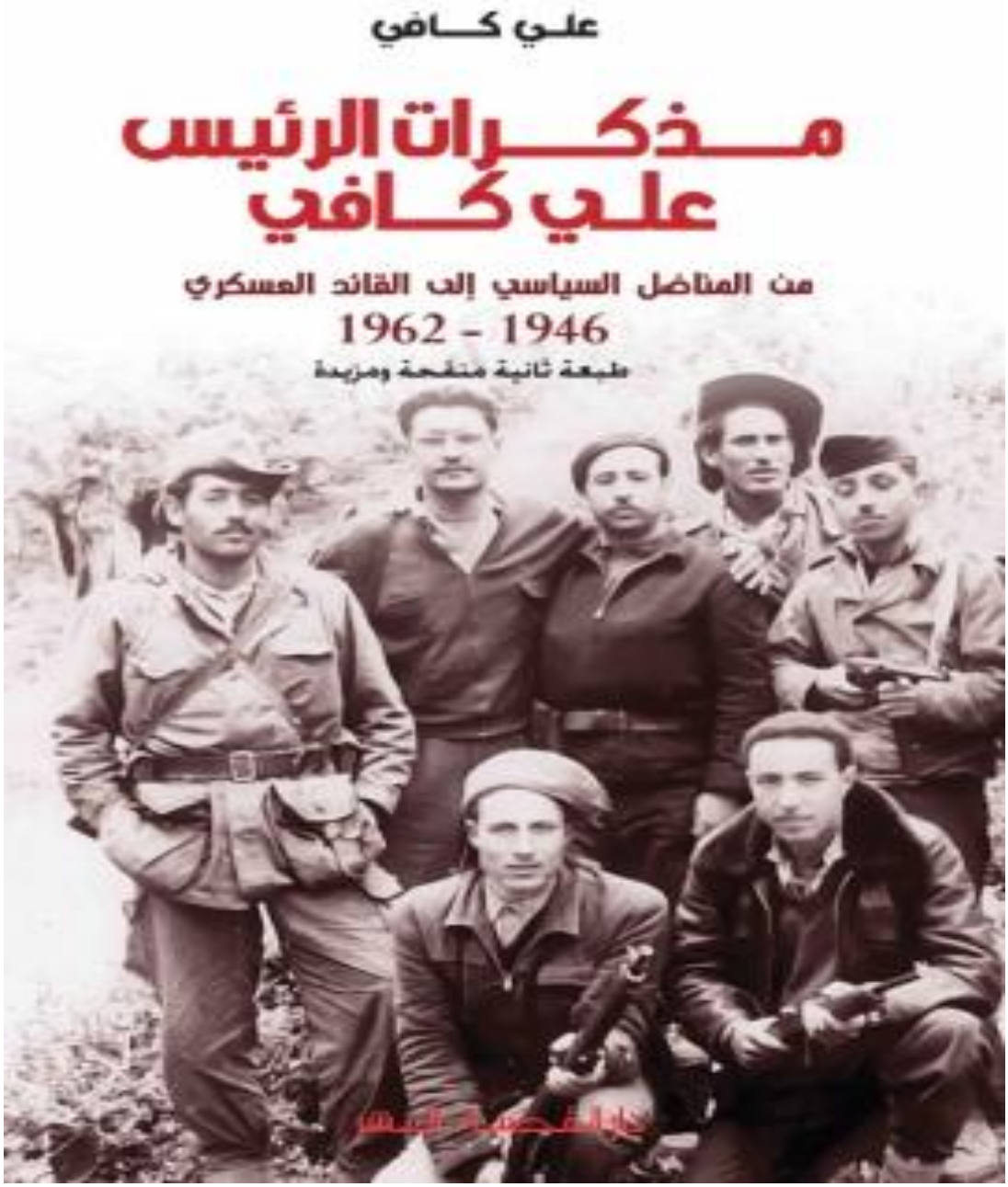

انظر: الموقع الالكتروني، http ://WWW.casbh-editions

تم الاطلاع على الرابط: 2023/05/23، الساعة: 10:15

فهرس المحتويات

العـــــنـــــــوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء 01	
الإهداء 02	
مقدمة	1
الفصل الأول: المذكرات الشخصية بين المفهوم والتدوين	6
أولا: التعريف بالمذكرات الشخصية	7
ثانيا: أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية	9
ثالثا: كيفية التعامل مع المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية	11
رابعا: منهجية تدوين المذكرات الشخصية لتاريخ الثورة التحريرية الجزائرية	16
الفصل الثاني: تاريخ الشاذلي بن جديد بين الجهاد ورئاسة دولة الجزائر	19
أولا: الشاذلي بن جديد مجاهد ورئيس الدولة الجزائرية	20
ثانيا: دراسة تحليلية لمذكرات الشاذلي بن جديد	25
1- الدراسة الظاهرية لمذكرات الشاذلي بن جديد	25
2- دراسة باطنية لدور مذكرات الشاذلي بن جديد في التأريخ للثورة الجزائرية	26
ثالثا: تقييم مذكرات الشاذلي بن جديد	40
الفصل الثالث: علي كافي بين الجهاد ورئاسة دولة الجزائر	42
أولا: علي كافي بين الدبلوماسية ورئاسة دولة الجزائر	43
ثانيا : دراسة تحليلية لمذكرات علي كافي	46

1- دراسة ظاهرية لمذكرات علي كافي	46
2- دراسة باطنية لمذكرات علي كافي في كشف الحقائق التاريخية حول الثورة التحريرية	47
ثالثا: تقييم مذكرات علي كافي	59
خاتمة	62
قائمة المصادر والمراجع	66
ملاحق	76
فهرس المحتويات	86

ملخص باللغة العربية:

المذكرات الشخصية هي عمل شخصيات سياسية وعسكرية التي كان لها دورا في الأحداث التاريخية لتدوين المعلومات والمعطيات والذين كانوا فاعلين في تلك الحادثة وتعطي لنا ما أغفلت عنه الوثائق التاريخية وتكمن أهميته في حفظ ذاكرة الفرد والجماعة والأمة.

ومثال على هذا مذكرات الشاذلي بن جديد ومذكرات علي كافي حيث تطرق الشاذلي بن جديد في مذكراته من مولد وطفولته 1929، ثم التحاقه بالثورة ومشاركته في العديد من المهام وصولا إلى وفاة هواري بومدين 1979، وتوليه الأعمال التي كان يقوم بها هواري بومدين وهي الفترة التي سيتولى فيها الرئاسة بعد هواري بومدين، أما بالنسبة إلى مذكرات علي كافي فهو أيضا فتح مذكراته بالسؤال لماذا هذه المذكرات وقد أجاب على هذا بأنه على الأجيال القادمة الاطلاع على ما فعله أسلافهم من قبلهم والتعرف على تاريخ وطنهم، ومن ثم تحدث عن طفولته، وأيضا إلى إنجازاته التي قام بها في الثورة وإلى أهم اجتماعات التي تم عقدها.

الكلمات المفتاحية:

المذكرات الشخصية، التدوين التاريخي، مذكرات الشاذلي بن جديد، مذكرات علي كافي.

English summary:

In his memoirs from his birth and childhood in 1929, then his joining the revolution and his participation in many tasks leading up to the death of Houari Boumediene in 1979, and his assumption of the work that Houari Boumediene was doing, which is the period in which he will take over the presidency after Houari Boumediene, but with regard to the memoirs of Ali Kafi, he is also an opening His notes by asking why these notes have been answered to this b that on posterit See what their ancestors did before them and learn about the history of their homeland, and then talk about his childhood, and also to his achievements in the revolution and to the most important meetings that were held.

key words :

Personal memoirs, historical writing, memoirs of Shazly bin Jadid, memoirs of Ali Kafi.